

**تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال
الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية**
**The effect of using Facebook on the development of social
capital for students of social work**

دكتور/ خالد فوزي صفي الدين نصر

الاستاذ المساعد بقسم تنظيم المجتمع
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

الملخص: استهدفت الدراسة تحقيق عدة أهداف من بينها تحديد مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية، وكذلك تحديد تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب، وتحقيقاً لهذه الأهداف اتبع الباحث نمط الدراسة الوصفية مستخدماً منهج المسح بالعينة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة حيث بلغ حجم العينة ٣٦٥ طالب، وأكدت النتائج أن مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي للطلاب مرتفع، كما أكدت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب، حيث وجد تأثير دال بالنسبة لمؤشرات (ما يمثله الفيس بوك للطلاب، البيانات التي تظهر على صفحة الطالب، الصفحات التي يتابعها الطالب) في حين لا يوجد تأثير دال إحصائياً للمؤشرات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: استخدام الفيس بوك، رأس المال الاجتماعي، تنمية رأس المال الاجتماعي

Abstract: The study aimed to achieve several goals, including determining the level of digital social capital for students of social work, as well as determining the impact of using Facebook on the development of students' social capital, To achieve these goals, the researcher followed the descriptive study pattern using the sample survey method for students of the fourth grade at the Faculty of Social Work at Helwan University and the Higher Institute of Social Work in Cairo, where the sample size was 365 students, and the results confirmed that the level of digital social capital for students is high, The results also confirmed the existence of a statistically significant effect of the use of Facebook on the development of social capital for students of social work, where there was a significant effect for the indicators (what Facebook represents for the student, the data that appears on the student's page, the pages the student follows) while there is no effect Statistically significant for the other indicators.

Keywords: the use of Facebook, social capital, the development of social capital.

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة

تتضمن لغة رأس المال الاجتماعي مفاهيم كانت مستخدمة منذ عقود في أوقات مختلفة، حيث قيل أن رأس المال الاجتماعي يتعلق بالشبكات والجمعيات التطوعية والثقة والتضامن والتعاطف، والتعاون والمعاملة بالمثل والانتماء والمعايير والعلاقات، والتنوع في المفهوم وصلته بالعديد من النتائج يشعر البعض بأن رأس المال الاجتماعي في طريقه إلى أن يصبح كل شيء لجميع الناس (Gregory, 2011, P.40).

إن رأس المال الاجتماعي هو شبكات العلاقات بين الأشخاص الذين يعيشون ويعملون في مجتمع معين، مما يمكن هذا المجتمع من العمل بفعالية، وهو ينطوي على الأداء الفعال للجماعات الاجتماعية من خلال العلاقات الشخصية، والشعور المشترك بالهوية، والفهم المشترك، والقيم والمعايير المشتركة والثقة والتعاون والمعاملة بالمثل، وهو مقياس لقيمة الموارد الملموسة وغير الملموسة، وتأثير هذه العلاقات على الموارد في كل علاقة وعلى جماعات أكبر (Wikipedia, 2021, P.1).

وللشبكات الاجتماعية التي تنشأ عن رأس المال الاجتماعي فوائد متعددة (Alfred, 2009, PP.5-6):

- تسهيل تدفق المعلومات لمن يحتاجون إلى المعرفة.
- تؤثر العلاقات على من هم في مناصب السلطة لكي يتصرفوا بشكل إيجابي تجاه أولئك الذين هم في مناصب أقل والذين يعتمدون عليهم للمساعدة في تحسين ظروفهم.
- يمكن لمن هم في مناصب السلطة تيسير توفير الفرص لأولئك الذين يسعون للدخول في منظمات التوظيف وغيرها كطلاب الجامعات.
- من المتوقع أن تعزز العلاقات الاجتماعية هوية الفرد وظهوره داخل الجماعات أو المجتمعات المحلية.
- وهذه العناصر (المعلومات، التأثير، الاعتماد الاجتماعي، والتعزيز) تفسر أهمية رأس المال الاجتماعي مقارنة برأس المال الشخصي كرأس المال الاقتصادي ورأس المال البشري.

ولقد شهدت المجتمعات منذ الربع الأخير من القرن العشرين ثلاث ثورات في مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة إلى الجماهير داخل المجتمع أو بين المجتمعات وهي ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال وثورة الحاسبات الالكترونية (جابر، ٢٠٠٠، ص ص، ١٠٧-١٠٨).

وفى عصر الامتزاج بين تكنولوجيا المعلومات مع وسائل الاتصالات الحديثة تطورت الأجهزة تقنياً وأضحى الاتصال إلكترونياً، وتبادل ونقل المعلومات بين شبكات الحواسيب حقائق ملموسة تمثل إحدى المقومات الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وفتحت هذه التكنولوجيا المعاصرة الباب على مصراعيه للانتقال الحر لمصادر البيانات والمعارف والمعلومات عبر الحدود السياسية والجغرافية حول العالم مختصرة الزمان والمكان، وموفرة للأفراد والمؤسسات المشتركين فيها الكثير من الخدمات والمعلومات والامتيازات (الدنانى، ٢٠٠١، ص ١٢)، ويأتي الإنترنت فى مقدمة الوسائل الإلكترونية الحديثة؛ إذ عمل أكثر من أي وسيلة أخرى على إحداث تغييرات جزرية مست حياة الناس وطالت جوانب حياتهم السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية والاجتماعية، كما أنه عمل فى الوقت نفسه على تغيير واضح وجلى فى طبيعة الاتصالات الأخرى التي تعودوا عليها فى المجتمع، وفى نمط الثقافة السائد بينهم. (ساري، ٢٠٠٥، ص: ١٧)

ولقد ساهمت خدمات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية عبر الحواسيب الآلية فى بزوغ عديد من الجماعات الانسانية ذات الاهتمامات والمصالح المشتركة والمتفاعلة عبر هذه الوسائل الإلكترونية، والتي تتراوح بين جماعات صغيرة تهتم بموضوعات محددة إلى ملايين من المستخدمين الذين تربطهم علاقات ويكونون شبكات لتبادل المعلومات (Samuel & Leighton, 2002, p.449)، كما ساهم الإنترنت فى تنمية المشاركة المدنية وتعزيز الممارسات الدفاعية وتحقيق التمكين الاجتماعي والسياسي والمشاركة فى العمل الاجتماعي، وتعبئة الجماهير للتصدي للقضايا المجتمعية. (Ruiz, 2006, P : xii).

كما ساهمت الوسائل الإلكترونية الحديثة وخدمات الإنترنت فى بناء المجتمعات الافتراضية التي أصبحت تلعب دوراً كبيراً فى الحياة الانسانية، تمثلت بعض مظاهره فى تكوين علاقات الصداقة والمحافظة عليها، وتسهيل عمليات التعلم وتكوين الآراء والاتجاهات نحو المواقف المختلفة، وقد تتخذ هذه المجتمعات الافتراضية صوراً متعددة كحجرات الدردشة عبر الإنترنت أو مجموعات الأخبار أو قوائم البريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل (Richard & Utpal, 2002, PP:3-5)، وأصبحت هذه المجتمعات الافتراضية شريكاً فى كافة عمليات التغيير سواء كان تغييراً اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً (Eisenbeiss et al, 2011, P. 5).

ويستفيد الشباب من العلاقات الإيجابية التي تعزز رأس المال الاجتماعي اللازم لتحقيق أهدافهم (Ashley et al,2021p.1) ، حيث أن رأس المال الاجتماعي يختلف عن رأس المال المادي والبشري بمعنى أنه متأصل بنائياً في التفاعلات بين الأفراد، أي أنه ليس متأصلاً في الأفراد أنفسهم أو في أدوات الانتاج المادية، وله عديد من النتائج المفيدة؛ كالفراية والصحة الأفضل والنجاح التعليمي والتوظيف وتحقيق المكانة (Özbay 2018,p.404).

وقد وفر الانترنت والوسائط الرقمية مسارات اتصال جديدة ومبتكرة لتواصل الطلاب مع الآخرين، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل المراسلة الفورية أكثر استخداماً وانتشاراً بين الطلاب، حيث أن التحديثات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل اسنابشات وفيس بوك ويوتيوب أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للطلاب كما أن المنصات عبر الإنترنت لديها القدرة على تعزيز روابط العلاقات الشخصية للطلاب مع الآخرين، وبالتالي من المفترض أن تساعد الوسائل الالكترونية على تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب من خلال المشاركة في الشبكات الاجتماعية Sam et al (2017,p.639).

ومن ثم من الممكن أن يزيد الانترنت من رأس المال الاجتماعي من خلال تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد والتعامل مع عديد من القضايا وعقد منتديات النقاش والفعاليات التوعوية والتطوع بالوقت والمال وتشجيع العمل الجماعي والأنشطة التعاونية لتحقيق أهداف مشتركة، وبالتالي يشير رأس المال الاجتماعي إلى الروابط الاجتماعية والالتزامات والتعاون والثقة والموارد المضمنة في الهياكل الاجتماعية التي تحقق الإجراءات الجماعية، ويمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تولد الموارد الاجتماعية والاقتصادية كالمعلومات أو الأفكار أو المعرفة أو المهارات أو الاتصالات أو زيادة الدخل أو أي شكل من أشكال الموارد التي يمكن مشاركتها مع الآخرين (Abdelaal A, et al 2009, pp.1-2).

إن زيادة استخدام الإنترنت في الحياة اليومية للأفراد تؤدي إلى خلق أشكال مستقلة عن المكان لرأس المال الاجتماعي والتي يبدو أنها تؤثر على تصورات الأفراد عن المجتمعات التي يقيمون فيها جسدياً، والتقسيم النظري لرأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت مقابل رأس المال الاجتماعي غير المتصل بالشبكة يمثل جانباً من جوانب نظرية رأس المال الاجتماعي الذي يتطلب مزيداً من البحث (David,2014,P.13) .

ويعد الفيس بوك أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب من أجل التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقاء جدد والاطمئنان على أخبار الأصدقاء والأقرباء وتقديم الدعم العاطفي والاجتماعي لمستخدمي الفيس بوك والتعاون في العمل الجماعي أو الاجتماعي وإفراح المجال للتعبير عن ذواتهم وتطوير شخصياتهم من خلال التواصل الاجتماعي والتعرف على العالم الخارجي والعادات الجديدة في المجتمعات والمشاركة في القضايا المدنية والمحلية. (شعبان وصبطي عبيدة، ٢٠١١، ص.٢١٤).

وتعرف طريقة تنظيم المجتمع حديثاً في دائرة معارف الخدمة الاجتماعية عام ٢٠٠٨ على أنها عملية لمساعدة الناس على فهم المشكلات المجتمعية المشتركة التي يواجهونها، وتشجيعهم على العمل المشترك من أجل مواجهة هذه المشكلات وبناء روابط اجتماعية وشبكات اجتماعية تجمع الناس معاً من أجل ممارسة العمل الاجتماعي لإحداث التغييرات المجتمعية (Mandros & Staples, 2008, p.390)، ومن ثم تعد تنمية رأس المال الاجتماعي بما يشتمل عليه من التعاون والعمل الجماعي وبناء الروابط والشبكات الاجتماعية محور اهتمام طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية.

وتأسيساً على ما سبق وارتباطاً بوظيفة طريقة تنظيم المجتمع يمكن التأكيد على أنه بالإضافة إلى الموارد الشخصية التي يمتلكها الطلاب (بما في ذلك رأس المال المادي والبشري)، يمكن لهم الحصول على الموارد الاجتماعية واستخدامها؛ أي الموارد التي يتم الوصول إليها من خلال الروابط الاجتماعية لهم، واعتماداً على اتساع وتنوع روابطهم الاجتماعية يمكن أن يتمتع الطلاب بموارد اجتماعية متباينة، فالموارد الاجتماعية تفوق بكثير الموارد الشخصية في فائدتها المحتملة (Melissa, 2012, p.9).

وإذا اتجهنا شطر الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن تقسيمها لغرض الدراسة الراهنة لمحورين أساسيين:

المحور الأول : دراسات تتعلق برأس المال الاجتماعي

أشارت نتائج دراسة ماهيا ٢٠٠٨ Mahia إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية يسهم في تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال مساعدة الأسر الفقيرة في الوصول للخدمات الاجتماعية والتقليل من معدلات الفقر وتحقيق الترابط بين الأسر الفقيرة ومنظمات الخدمات الحكومية وتنمية المشاركة الاجتماعية للأسر وتسجيلهم للاستفادة من المراكز الطبية وبرامج الاسكان الحكومي وبرامج التوظيف وتنمية الدخل .

أشارت نتائج دراسة بيتر كس ٢٠١٠ Beatrix إلى أهمية الشبكات الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي بما يشتمل عليه من موارد مادية وغير مادية ودور هذه الشبكات في تدعيم الروابط والعلاقات التي تسمح بتوفير خدمات الرعاية للشباب.

أشارت دراسة بلحنافي ومختاري ٢٠١٧ إلى مؤشرات رأس المال الاجتماعي والمتمثلة في الثقة والتضامن والعمل الجماعي والتعاون والمعلومات والاتصال والترابط الاجتماعي والاندماج ومشاركة السلطة والعمل السياسي.

أكدت نتائج دراسة أوزباي (٢٠١٨) Özby على أن الحرمان من رأس المال الاجتماعي كان له تأثير إيجابي على السلوك المنحرف لطلاب الجامعات التركية وشملت المؤشرات الشاملة لرأس المال الاجتماعي كلا من رأس المال الاجتماعي الأبوي (العضوية في المنظمات، المشاركة السياسية، قراءة الكتب والصحف، الرقابة الأبوية على شبكة الشباب الاجتماعية، والدين) ورأس المال الاجتماعي للشباب (التعصب المدني، الدين، الارتباط المؤثر، التبادل الاجتماعي بين زملاء الدراسة، والعضوية في المنظمات، والثقة، والتصويت)، كما أوضحت دراسة سكوبا (٢٠١٨) Skobbaa أن رأس المال الاجتماعي للشباب الذين لا مأوى لهم والشباب الذين اختاروا الرعاية البديلة قد ساهم في حصولهم على الدعم الاجتماعي لإشباع الاحتياجات الأساسية والوصول للموارد والفرص للقبول بالكلية والمشاركة في التنظيمات والأنشطة الطلابية، كما أكدت دراسة شينك (٢٠١٨)

Schenk أن مصادر المساعدة التي يشعر الشباب بالراحة عند تفعيلها في بيئتهم المباشرة محدودة، ولكن الدعم موجود أيضاً في أفراد الأسرة الممتدة، كما أن رأس المال الاجتماعي التجسيري مقدم بشكل أساسي من قبل المتخصصين ويتضمن دعماً مادياً ومعلوماتياً، ويعتقد الكثير من الشباب أنهم يمكن أن يحققوا التفاهم فقط من خلال التفاعل مع الأفراد المشابهين لهم ، ولكنهم يشيرون في نفس الوقت إلى الحاجة إلى المزيد من الدعم من قبل الآخرين المهمين في المجتمع، وبينت دراسة أحمد (٢٠١٨) أن قدرة لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر في توظيف الاتصالات وبناء الجسور وقدرتها على تأكيد المواقف المقبولة وبناء الثقة في تحقيق أهدافها كبعدين لرأس المال الاجتماعي جاء متوسطين في حين جاء البعدان الآخران (تدعيم العمل الجماعي وتدعيم المشاركة والمبادرات) قويين.

وأثبتت دراسة عبد الوهاب (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو العمل التطوعي وقيم رأس المال الاجتماعي (التعاون المؤسسي، الانتماء الوطني، المشاركة الاجتماعية، الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة)

وأكدت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠) على وجود معوقات تحد من الاستفادة من رأس المال الاجتماعي في التخطيط لاستدامة الخدمات الاجتماعية من بينها ضعف قنوات الاتصال بين الأهالي والمسؤولين وغياب المشاركة الفاعلة للأهالي في اتخاذ القرارات واهمال المسؤولين لمقترحات الأهالي وسيادة علاقات الشك وضعف الثقة المتبادلة.

وأشارت دراسة أشلي (٢٠٢١) Ashley إلى أن رأس المال الاجتماعي للشباب يزيد من فرص التواصل التي تساعدهم في الحصول على فرص العمل والدعم الاجتماعي، وأوضحت دراسة أنتون Anton ٢٠٢١ أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بإيجاد الوظائف وتحقيق عمل مستقر للعاطلين الباحثين عن العمل، بينما أكدت دراسة الزغل ٢٠٢١ أن درجة أبعاد رأس المال الاجتماعي ككل بالمجتمع الكويتي كما يحددها أرباب الأسر متوسطة وقد شملت هذه الأبعاد الثقة والتوجهات والقيم المشتركة والعمل الجماعي والتعاون والمشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والمشاركة السياسية والشبكات الاجتماعية والتضامن الاجتماعي.

المحور الثاني: دراسات تتعلق برأس المال الاجتماعي الرقمي

بينت دراسة ويلمان وآخرون (٢٠٠١) أن الإنترنت زاد من رأس المال الاجتماعي، مما سمح للأشخاص الذين لديهم نفس الاهتمامات بالالتقاء والاتصال بالأصدقاء المنششرين جغرافياً. كم أظهرت دراسة كراوت وآخرون (٢٠٠٢) Kraut et al أن استخدام الإنترنت يقلل بشكل كبير من الاكتئاب، ويزيد من الدوائر الاجتماعية والتواصل وجهاً لوجه.

أوضحت دراسة تشان Chan (٢٠٠٣) أن توفير وسائل وتكنولوجيا الاتصال تساعد على بناء المجتمع المدني من خلال تدعيم المشاركة المدنية وتنمية الشعور بالانتماء والاتجاهات التعاونية بين السكان من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعي.

أكدت دراسة دروبودي Dhrubodhi (٢٠٠٦) على أن هناك تأثيراً إيجابياً للأنترنت في تنمية رأس المال الاجتماعي بما يشتمل عليه هذا المفهوم من مؤشرات كالمشاركة والدعم النفسي والثقة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي غير الرسمي وشبكات الصداقة والدمج التنظيمي، كما أن هذا التأثير لا يقتصر فقط على المجتمعات الافتراضية ولكن يمتد تأثيره على المجتمعات الجغرافية الواقعية أيضاً.

أكدت دراسة راجاغبالان وساركار (٢٠٠٨) Rajagopalan & Sarkar على أن مشروع النظم الايكولوجية الرقمية للزراعة وسبل المعيشة ساهم في نهج جديد لتدخلات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية الريفية من خلال تنمية رأس المال الاجتماعي لإشراك الناس في الشبكات التطوعية وتقوية العلاقات والروابط بالمجتمع المحلي لتعزيز المعاملة بالمثل وتنمية القيم والمعايير المشتركة لتحقيق التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي.

أشارت دراسة عبد العال (٢٠٠٩) Abdelaal إلى أن رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الرقمي ساهم في تحقيق التعاون وإنشاء شبكات العمل بالمجتمع المحلي وساهم في زيادة التبرعات المالية والعمل التطوعي وتبادل الخبرة والمعرفة الفنية. كما أكدت دراسة ديفيد (٢٠١٤) David أهمية رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت في تكوين التصورات الفردية للارتباط المجتمعي ورضا المجتمع وأوصت الدراسة أن التمايز بين رأس المال الاجتماعي المعتمد على المكان والمستقل عن المكان يمثل جانباً من جوانب نظرية رأس المال الاجتماعي الذي يتطلب مزيداً من البحث.

وأشارت دراسة روبرت (٢٠١٥) Robert إلى أن منتديات الإنترنت للمراهقين هي موارد مهمة يمكن أن تساعدهم على التعامل مع التحديات التي يواجهونها ونقل من مخاطر الإصابة بالاكنتاب أو الميل للانتحار، وأوضحت دراسة أليشا ٢٠١٥ Alisha أنه يمكن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لتكملة أشكال أخرى من تفاعلات المستخدمين ويمكن أن تكون آلية لبناء الروابط الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والتي تختلف قوتها على أساس التركيبة الديموغرافية لأعضاء المجموعة حيث أن المجموعات المتشابهة ديموغرافياً تبلغ عن روابط أقوى ومشاركة ورأس مال أقوى. وأكدت دراسة مان باي (2019) Man Bae على أن استخدام الهواتف الذكية في التواصل يزيد من رأس المال الاجتماعي بمرور الزمن.

أشارت دراسة روسيتر (٢٠٢٠) Rossiter إلى أن المشاركين على الفيس بوك من ذوي المستوى التعليمي العالي أفادوا أن مشاركتهم كبيرة في الجماعات المدنية والاجتماعية. أكدت نتائج دراسة شيانغ ٢٠٢١ Xiang على دور رأس المال الاجتماعي في تعافي الأسر من الأزمات من خلال تطوير العلاقات الاجتماعية للأسر.

وبتحليل الاهتمامات المعرفية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة

الراهنة يمكن الوقوف على الحقائق التالية :

- أهمية رأس المال الاجتماعي بصفة عامة في توفير الموارد المادية وغير المادية كالخدمات الاجتماعية والتوظيف وزيادة الدخل وتحقيق المشاركة المجتمعية والدعم الاجتماعي والفرص، ومن المعوقات التي تحد من الاستفادة من رأس المال الاجتماعي ضعف قنوات الاتصال وغياب المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات وسيادة علاقات الشك وضعف الثقة المتبادلة.
- تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب له تأثير في حصولهم على الدعم الاجتماعي والمادي لإشباع الاحتياجات الأساسية والوصول للموارد والمعلومات والفرص للقبول بالكليات والمشاركة في التنظيمات والأنشطة الطلابية، في حين أكدت دراسات أخرى أن مصادر مساعدة الشباب في بيئتهم المباشرة محدودة، والحاجة لتحقيق التفاهم من خلال التفاعل مع الأفراد المشابهين لهم، والحاجة للمزيد من الدعم من قبل الشخصيات البارزة في المجتمع.
- أشارت الدراسات والاهتمامات المعرفية لوجود عديد من مؤشرات رأس المال الاجتماعي كالثقة والعمل الجماعي والمشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والتعاون والمعلومات والاتصال والترابط الاجتماعي والمشاركة السياسية، والعضوية في المنظمات، والقيم المشتركة.
- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يزيد من رأس المال الاجتماعي من خلال السماح للأشخاص الذين لديهم نفس الاهتمامات بالالتقاء والاتصال، وتدعيم المشاركة المدنية وتنمية الشعور بالانتماء وتنمية الاتجاهات التعاونية، كالمشاركة الاجتماعية والدعم النفسي والثقة والتفاعل الاجتماعي وتنمية العلاقات الاجتماعية وشبكات الصداقة والدمج التنظيمي، والشبكات التطوعية وتقوية الروابط بالمجتمع المحلي وتعزيز المعاملة بالمثل وتنمية القيم والمعايير المشتركة، وزيادة التبرعات المالية والعمل التطوعي وتبادل الخبرة والمعرفة الفنية.

ثانياً : نظرية رأس المال الاجتماعي كموجه نظري للدراسة

قام الاقتصاديون بتوسيع نطاق مفهوم رأس المال ليتجاوز معناه الأصلي المستخدم في إنتاج الآخرين للسلع إلى رأس المال البشري الذي يشير للمهارات والمعرفة إلى مفهوم رأس المال الاجتماعي في إشارة إلى العلاقات بين الأشخاص (Schmid & Linden, 1995, p.59) ، وتاريخياً تعود أصول رأس المال الاجتماعي إلى الروابط الاجتماعية وتكامل مختلف جوانب الهياكل والتفاعلات الأسرية واستقرار المجتمع والتأثيرات البيئية التي تمتد الباحثين بعدد من التراكيب النظرية المختلفة لرأس المال الاجتماعي. (Chazon, 2009, p.20)، ويُقال إن بذور نظرية رأس المال الاجتماعي ترجع لديوي Dewey الذي أسست أفكاره المبكرة حول أهمية ترابط الأفراد مع بعضهم البعض لمفهوم رأس المال الاجتماعي عند توضيحه لأهمية القراءة والكتابة في الحياة الاجتماعية للطالب والتي تمثل الأدوات التي استخدمها المجتمع في الماضي كأدوات تفتح للطالب ثروة رأس المال الاجتماعي التي تقع خارج نطاق خبرته الفردية المحدودة، وكذلك أفكار ألكسيس دي توكفيل Alexis de Tocqueville، الذي لم يناقش أبداً رأس المال الاجتماعي بالاسم لكنه أدرك أهمية العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الأمريكية والمخاطر التي يفرضها غياب الحياة الترابطية مؤكداً أن الفرد لن يتمكن من إنتاج أكثر الأشياء شيوعاً كضروريات الحياة دون تعاون الآخرين، ويأتي أول وصف تفصيلي لرأس المال الاجتماعي من حنيفان Hanifan والمعاصر لديوي الذي اعتبر رأس المال الاجتماعي بمثابة الموارد التي لها أهمية كبيرة في الحياة اليومية للناس وهي النوايا الحسنة والزمالة والتعاطف والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات التي تشكل وحدة اجتماعية وخلص حنيفان مثل ديوي وتوكفيل إلى أن الفرد لا حول له ولا قوة اجتماعياً إذا ترك لنفسه. (Gregory K. 2011, pp.41-42)

وتفترض نظرية رأس المال الاجتماعي أن عائلة الشخص وأصدقائه وشركائه يشكلون أصلاً مهماً يمكن الاستفادة منه في أوقات الحاجة، كما أن الأفراد يشاركون في الشبكات لكسب الربح، وبالتالي فإن رأس المال الاجتماعي هو استثمار في العلاقات الاجتماعية مع توقع عائد مفيد لأولئك الذين يستثمرون في العلاقة-5 (Alfred, 2009, PP.5) (6)، ويرى Häuberer أن نظرية رأس المال الاجتماعي تقوم على الاعتبارات التالية: (Häuberer, 2010, p.145)

- رأس المال الاجتماعي أحد الأصول الهيكلية للشبكات ويظهر في العلاقات بين الأفراد أو الجماعات ويمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية كالثقة العامة ومعايير المعاملة بالمثل.

- يتم إنتاج رأس المال الاجتماعي في شكل مفتوح (تجسير) ومغلق (ربط) وكذلك في الهياكل الرسمية وغير الرسمية والمؤسسية وغير المؤسسية منها.
- الوصول إلى رأس المال الاجتماعي أو الموارد الاجتماعية غير متكافئ ولا يعتمد فقط على الأصول الجماعية كالاقتصاد والتكنولوجيا ولكن أيضاً الثقافة والأصول الفردية مثل العرق والجنس والمكانة الاجتماعية، علاوة على كيفية استخدام رأس المال الاجتماعي.
- ويمكن رؤية رأس المال الاجتماعي بشكل عام من منظور خمسة أبعاد تظهر هذه الأبعاد في مجموعات مختلفة وتشكل التفاعل بين أعضاء جماعة أو منظمة أو مجتمع أو شبكة ويمكن دراستها من خلال وجهات نظر مختلفة: (Bourdieu, 2014,p.1)
- الروابط الجانبية للشبكات التي تختلف في الكثافة والحجم، وتحدث بين الأفراد والجماعات.
- توقع المعاملة بالمثل أي أنه سيتم إرجاع الخدمات على المدى القصير أو الطويل.
- الاستعداد للنقطة لاتخاذ مبادرات اجتماعية بافتراض أن الآخرين سيستجيبون كما هو متوقع.
- الأعراف الاجتماعية والقيم المشتركة غير المكتوبة التي توجه السلوك والتفاعل.
- الفعالية الشخصية والجماعية من خلال المشاركة النشطة للمواطنين في المجتمع التشاركي.
- وهناك مستويات متعددة لرأس المال الاجتماعي تتمثل في: (Melissa ,2012,pp.11-17)
- المستوى الميكرو Micro: إن استخدام رأس المال الاجتماعي من قبل الأفراد لتحقيق منافع للفرد هو محور هذا المستوى وبؤرة تركيز هذا المستوى هي كيف يستثمر الأفراد في العلاقات الاجتماعية وكيف يستفيد الأفراد من الموارد المضمنة في العلاقات لتحقيق عائد.
- المستوى الماكرو Macro: والمناقشات وفقاً لهذا المستوى تركز على كيف للجماعات أن تنمي رأس المال الاجتماعي كأصل جماعي وكيف تعزز هذه الأصول الجماعية فرص حياة أعضاء الجماعة، مع الاعتراف بأهمية التواصل لتطوير مكاسب رأس المال الاجتماعي.
- الروابط Ties: وتشمل تحليلات الروابط القوية والضعيفة أشكال لرأس المال الاجتماعي، كرأس المال الاجتماعي الترابطي bonding social capital داخل الشبكات الاجتماعية أو الجماعات حيث الروابط القوية بين الأفراد الذين يتشاركون المشاعر مع بعضهم

البعض مثل الروابط مع الأسرة والأصدقاء والجيران، ورأس المال التجسيري bridging social capital الذي يأتي في شكل روابط ضعيفة تنشأ من خلال التفاعلات بين أفراد من جماعات مختلفة؛ أي أن هناك نقص في المشاعر والموارد المشتركة كالروابط مع زملاء العمل، ورأس المال الرابط linking social capital الذي يصل إلى أشخاص مختلفين في مواقف مختلفة خارج المجتمع، وبالتالي تمكين الأعضاء من الاستفادة بمراد أكثر مما هو متاح.

- الشبكات Networks: يعتبر رأس المال الاجتماعي متجذر في الشبكات الاجتماعية، وللشبكات دورها في خلق الثقة وتنمية المعايير الاجتماعية والعمل الجماعي.

وتأسيساً على حقائق وافتراضات هذه النظرية يتضح أن هناك مؤشرات لرأس المال الاجتماعي كالثقة والقيم المشتركة والعمل الجماعي والروابط الاجتماعية وغيرها وتتحقق هذه المؤشرات من خلال أساليب التواصل، مما يجعل لمشكلة الدراسة محلاً من الدراسة من حيث توقع وجود علاقة بين استخدام الفيس بوك كأحد أساليب التواصل وتنمية رأس المال الاجتماعي.

ثالثاً: صياغة وتحديد مشكلة الدراسة

تأسيساً على العرض السابق للاهتمامات المعرفية وتحليل نتائج الدراسات السابقة والنظرية الموجهة للدراسة تتضح أهمية رأس المال الاجتماعي في توفير الخدمات المادية وغير المادية للقطاعات المختلفة من السكان ومن بينها قطاع طلاب الجامعات بصفة عامة وطلاب الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة نظراً لما يوفره رأس المال الاجتماعي من علاقات وموارد لها فائدتها في إعدادهم العلمي وممارستهم المهنية بعد تخرجهم حيث تعدد مؤشرات رأس المال الاجتماعي التي يحتاج إليها الطلاب في هذا الشأن والتي أكدت عليها نتائج الدراسات السابقة والمتمثلة في الثقة والقيم والمعايير المشتركة والاتصال والوصول للمعلومات والتعاون والعمل الجماعي وتنمية العلاقات والروابط الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية والمشاركة السياسية، وقد اختلفت الاهتمامات المعرفية والدراسات السابقة حول الدور الذي تلعبه وسائل التواصل في تنمية رأس المال الاجتماعي، ولما كان الفيس بوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شيوعاً واستخداماً في المجتمع المصري فإن الدراسة الراهنة تحاول معالجة البحثية لعدة قضايا مفادها: ما مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية؟ هل هناك علاقة بين استخدام الفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب؟ ما تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس

المال الاجتماعي للطلاب؟ هل توجد فروق في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب ترجع لمتغيرات الدراسة كالنوع وفترة استخدام الفيس بوك وعدد الأصدقاء على الفيس بوك والوقت المستغرق على الفيس بوك يومياً؟.

رابعاً : أهمية الدراسة

١- تعد تنمية رأس المال الاجتماعي بما يشتمل عليه من القيم والمعايير المشتركة والاتصال والوصول للمعلومات والتعاون والعمل الجماعي والعلاقات والروابط الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية والسياسية من متطلبات الإعداد المهني والممارسة المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية الأمر الذي يتطلب تحديد مستوى هذه المؤشرات لدى الطلاب.

٢- تأكيد الأدبيات على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية رأس المال الاجتماعي، ويعد الفيس بوك من أكثر وسائل التواصل استخداماً بين الطلاب الأمر الذي يتطلب تحديد تأثيره على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٣- الحاجة لاقتراح برنامج من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية بما يسهم في النمو المهني لهم.

خامساً : أهداف الدراسة

- ١- تحديد مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٢- وصف العلاقة بين استخدام الفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٣- تحديد تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٤- تحديد مدى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات مستوى تنمية رأس المال الاجتماعي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
- ٥- التوصل لبرنامج لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

سادساً : فروض الدراسة

- ١- من المتوقع أن يكون مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية قوياً.
- ٢- من المتوقع وجود علاقة ايجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفييس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي.
- ٣- من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الفييس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٤- من المتوقع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات مستوى تنمية رأس المال الاجتماعي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
- ٥- من المتوقع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات مستوى تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية ترجع لبعض متغيرات الدراسة (النوع، فترة استخدام الفييس بوك، عدد الأصدقاء على الفييس بوك، الوقت المستغرق على الفييس بوك يومياً)

سابعاً : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

(١) مفهوم استخدام الفييس بوك

الفييس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً ويمكن للمستخدمين في هذا الموقع الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الجامعة أو الإقليم من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم أو إرسال رسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (شعبان وفؤاد، ٢٠١١، صص: ١٧٩-١٨٠)

ويعرف استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفييس بوك إجرائياً في الدراسة الراهنة على أنه:

- التواصل الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية على الفييس بوك.
- يتحدد مدى استخدام الطلاب للفييس بوك بمؤشرات متعددة كمدة استخدام الفييس بوك، وعدد الأصدقاء على الفييس بوك، والوقت المستغرق يومياً على الفييس بوك، وما يمثله الفييس بوك للطالب، والمعلومات الشخصية التي تظهر على صفحته، والأشخاص الذين يشاهدون صفحته، والفئات التي يتابعها.
- يتوقع أن يكون لاستخدام الطلاب للفييس بوك تأثير على تنمية رأس المال الاجتماعي لهم.

(٢) مفهوم تنمية رأس المال الاجتماعي

رأس المال الاجتماعي هو الموارد والقيم المتاحة من خلال الشبكات الاجتماعية المتصلة بالإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت (Man Bae,2019, p.94)، وينظر له أيضاً باعتباره الموارد التي تنشأ من العلاقات التي يمكن للشباب الوصول إليها وتعبئتها من أجل تحسين حياتهم وتحقيق أهدافهم (Ashley,2021,p.2)، وهو سمات التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع من خلال تسهيل الإجراءات المنسقة (Özbay, 2018,p.404)، وهو العلاقات التفاعلية بين الأشخاص والقيم القائمة على هذه العلاقات والتي يساعد التشبيك فيما بينها في تحقيق مهمة جماعية متفق عليها (Chazon,2009,p.25)، كما يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية ومعايير المعاملة بالمثل والثقة (Melissa, 2012,p.17)، وهو أيضاً موارد أصبحت ممكنة بفضل الشبكات الرسمية وغير الرسمية والعلاقات الاجتماعية. (Phua, 2011,p.24).

ويمكن تعريف تنمية رأس المال الاجتماعي إجرائياً في الدراسة الراهنة على أنها:

- العلاقات والموارد التي استطاع طلاب الخدمة الاجتماعية تنميتها من خلال استخدام الفيس بوك كأحد وسائل التواصل الاجتماعي.
- تتمثل مؤشرات قياس تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب في الثقة والقيم والمعايير المشتركة والاتصال والوصول للمعلومات والتعاون والعمل الجماعي وتنمية العلاقات والروابط الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية والمشاركة السياسية.

(٣) وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية رأس المال لاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع

لقد كان للتطور المستمر في التطبيقات التكنولوجية خاصة الإنترنت دوره الواضح في تدعيم البيئة التعليمية من خلال توفير مستوى تعليمي أكثر جودة، وقد أصبح لهذا التطور تأثيره على تعليم الخدمة الاجتماعية؛ حيث تسعى مدارس الخدمة الاجتماعية جاهدة من أجل مقابلة المتطلبات التعليمية لها عن طريق تطوير برامج التعليم عن بعد (Jo, 2008,p.217)، ومع النمو في استخدام الإنترنت ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ونشر المعلومات، لذلك يشير المنظر التعليمي والتكنولوجي Curtis Book في كتاب بعنوان العالم المفتوح إلى أنه مع تطور وسائل الاتصالات والمعلومات تصبح أكثر المناطق النائية في العالم لديها الفرصة للوصول إلى أقصى جودة في المصادر التعليمية، (Brian et al,2010,p.68) ولقد أشارت عديد من الأدبيات للدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية رأس المال الاجتماعي في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع، ويمكن الإشارة لذلك من خلال مؤشرات رأس المال الاجتماعي على النحو التالي:

(أ) الثقة والقيم والمعايير المشتركة

تؤكد دراسة فيلشيا ٢٠٠٥ Felicia على أن المجتمعات الافتراضية ساهمت في تنمية المشاركة المدنية وتنمية الثقة بين المشاركين وإنعاش الحياة بالمجتمعات المحلية وبناء رأس المال الاجتماعي وتدعيم القيم الديمقراطية، كما أكدت نتائج دراسة بريان ٢٠٠٨ Brian على أن الجماعات المشاركة في تنظيم المجتمع تهتم بتصميم شبكات التواصل الاجتماعي وجذب المتطوعين للمشاركة في القضايا المجتمعية كقضايا الإسكان وتطوير التعليم والتنمية المحلية والوقاية من الجريمة وغيرها من القضايا المحلية، وأوضحت نتائج دراسة دوي ٢٠٠٨ Duy أن المجتمعات الافتراضية تتخذ أشكالاً وصوراً متعددة مثل الفيس بوك وغرف الدردشة والمنتديات والبريد الإلكتروني، وتسهم هذه المجتمعات في تنمية العلاقات الاجتماعية بين المشاركين وتدعيم الشعور بالثقة والانتماء للمجتمع وتعزيز قيمة المواطنة.

(ب) الاتصال والوصول للمعلومات

يستخدم المعلمون أدوات متعددة في تسهيل عملية تعليم الطلاب مثل أدوات العرض والفيديو والبريد الإلكتروني الذي أصبح وسيلة شائعة لتسهيل الاتصال بين المعلم والطالب، وكذلك التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، وتقوية المامهم بالأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية، كما يستخدمون الإنترنت في عرض المحاضرات كلياً أو جزئياً، ويستطيع المعلم أن يسجل ملاحظات عن البرنامج التعليمي على صفحة الويب، كما يمكن له عرض المحاضرة بالفيديو عن طريق الإنترنت أو يمكنه المزج بين هذه الأدوات. (Tamara & Black, 2004,p.455) ، ويمكن للطلاب استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على المراجع والدراسات وملخصات البحوث، حيث يوفر الإنترنت كما هائلاً من المعلومات التي يمكن البحث عنها بسهولة عن طريق استخدام محركات البحث، ويتعلم الطلاب مهارات البحث في الإنترنت، وكذلك عقد المؤتمرات عن بعد وتطبيق ذلك في مجال التعليم حيث يمكن الحصول على المعلومات وتبادل الأفكار والخبرات والخدمات التعليمية المتميزة من خلال مدرسين ذوي كفاءة عالية من مختلف أنحاء العالم. (عبد الفتاح و عبد العال، ٢٠٠٧، ص: ٢٢٧-٢٢٩)

(ج) التعاون والعمل الجماعي

نتيح منتديات النقاش عبر الانترنت التعاون والعمل الجماعي، حيث يستطيع الطلاب من خلالها أن يضعوا ملاحظاتهم أو أسئلتهم، وبإمكان أي شخص في المجموعة أن يعلق ويحجب، كما أنها مكان مناسب للإعلان عن أي تعديل في جدول المقرر أو أي استفسار عن الاختبارات أو الواجبات، ويمكن تطبيقها لإشراك الطلاب في حوار مع بعضهم أو مع المعلم (عبد الفتاح وعبد العال، ٢٠٠٧، ص ص: ٢٢٩-٢٣٠)، كما تستخدم التطبيقات المتقدمة في خلق شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح بتبادل الوثائق وتسهيل عمليات الاتصال والمساعدة في وضع برامج الاجتماعات والعمل المشترك. (John, 2000, pp.6-7)

(د) تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية

أصبح للأساليب التكنولوجية الحديثة تأثيرها على الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، حيث سمحت للممارسين على مستوى المجتمع المحلي بتوسيع نطاق عملهم إلى مجالات جديدة كجمال المجتمعات الافتراضية واستفادت الطريقة من التطور الحادث في مكتبات المعلومات المحلية، ونظم المعلومات الجغرافية التي تنشئها بعض المنظمات والتي توفر خرائط المعلومات والبيانات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات والتي تيسر عمليات اتخاذ القرارات، وتمتلك بعض المجتمعات المحلية شبكات تواصل عبر الحاسب الآلي توفر الموارد وتنشئ المنتديات الخاصة بمشكلات المجتمع، كما تلعب المراكز التكنولوجية دوراً في توفير الوسائل التكنولوجية وتدريب سكان المجتمع المحلي على مهارات التعامل معها، مما يساعد في التغلب على الانقسامات المحلية وتحقيق التماسك الاجتماعي، وأصبحت هناك شواهد تؤكد إمكانية بناء مجتمعات عبر الفضاء الإلكتروني كمجتمع المتطوعين الافتراضي المشارك في أداء عديد من الأنشطة التي يؤديها المتطوعون التقليديون. (John, 2008, p.214)

(هـ) المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية

أصبح للتكنولوجيا تأثير رئيسي على الطريقة التي تدار بها المؤسسات، واتضحت مظاهر هذا التأثير في ظهور التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، وأصبحت معظم المنظمات لديها قواعد بيانات لتدعيم ممارساتها ومسئولياتها الوظيفية من خلال نظم المعلومات الإدارية، وساعدت هذه النظم في تدعيم عملية صناعة القرارات الإدارية من خلال توفير البيانات المطلوبة في الوقت المناسب، وهناك أيضاً أساليب إحصائية متقدمة تسمح باستخراج ونتاج المعلومات من قواعد البيانات المرتبطة بعمليات إدارة المعرفة،

ونظراً لأن هناك وحدات إدارية لها نظم معلومات مستقلة مما يجعل من الصعب توفير نظام للمعلومات الاستراتيجية اللازمة لمستويات الإدارة العليا، كما أن الاختصاصيين الاجتماعيين في الأقسام التي تربطها ببعضها البعض علاقات تكاملية لا يمكنهم الوصول للمعلومات الضرورية قامت المنظمات بإنشاء نظم تخطيط مصادر المشروعات والتي تجمع النظم المحلية في استراتيجية تنظيمية، وهذا الاتصال الداخلي يسهل تحقيقه في الغالب من خلال البريد الإلكتروني، ونظام الاتصالات اللاسلكية ونظم الاتصال عبر الإنترنت، كما ساهمت التكنولوجيا في تدعيم عمليات التسويق وتنمية الموارد المالية Fund Raising وأصبحت المواقع الشبكية للمنظمات أدوات هامة في الترويج لأنشطة المنظمة في المجتمع المحلي، وقامت كثير من المؤسسات بوضع نظم لإدارة محتوى المعلومات لتنظيم المعلومات التي يقدمونها للمجتمعات المحلية من أجل توسيع أسواق عملهم، وقد يستخدمون في ذلك الرسائل البريدية الإلكترونية أو النشرات الإعلامية عبر البريد الإلكتروني والفيديو وغيرها، كما تعتبر صفحات الويب أيضاً وسيلة لجذب المتطوعين وظهرت مداخل جديدة لتشجيع التبرع في الأعمال الخيرية عبر الإنترنت. (John, 2008,p.213)

وهناك فوائد متعددة لاستخدام تطبيقات نظم المعلومات الإدارية في تدعيم الممارسة والبحث، وتزداد هذه الفوائد حينما يتم إعداد هذه التطبيقات من خلال تعاون كافة الأطراف المعنية على أن تكون الممارسة والإدارة والتقييم مكونات أساسية في هذه النظم، على سبيل المثال نجد أن تكنولوجيا نظم المعلومات الإدارية يمكن أن تدعم الممارسة القائمة على البراهين من خلال توفير المعلومات التي تحدد فعالية الخدمات المقدمة للعملاء. (Johnson et al ,2001,p.1)

(و) المشاركة السياسية

ساهمت الثورة التكنولوجية في إحداث تطور ملحوظ في الممارسة المهنية للسياسة والمدافعة، واتضح ذلك جلياً في تنوع الأساليب الفنية والتكتيكات المهنية المتعلقة بالسياسة والمدافعة، حيث زادت فعالية جهود الحركات الاجتماعية والحملات السياسية والمدافعة عن القضايا المجتمعية، وفي هذا الشأن يمكن للتكنولوجيا مساعدة المدافعين في جمع المعلومات وتزويد الرأي العام بالمعلومات وتنظيم الفئات المستهدفة والضغط على متخذي القرارات، ويعتبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل وقوائم المناقشة من الوسائل التي تشكل أسس هذه الممارسات المهنية، ولقد أضيفت إلى هذه الوسائل تكتيكات أخرى تكملية حديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي التي لها دور واضح في الحملات الاجتماعية، ومواقع التشارك التصوري عبر الفيديو، ومن أهم التطورات الملحوظة في هذا المجال هو ظهور منظمات

المدافعة الافتراضية مثل Move on، ولقد أصبح متخذي القرارات يتأثرون بمثل هذه التنظيمات على المواقع الإلكترونية (John, 2008, p.214) ولعل ذلك يتفق مع نتائج دراسة ربيعة ٢٠٠٥ Rabia والتي أشارت إلى أن الإنترنت يساعد في التواصل الاجتماعي الأمر الذي يساعد على زيادة معدلات المشاركة السياسية والحوار المجتمعي، كما أكدت نتائج دراسة ستانلي وويز ٢٠٠٤ Stanley & Wear على أن الإنترنت يسهم في تعبئة الجهود لدعم القضايا المجتمعية وإحداث التغيير في السياسات، كما أشارت نتائج دراسة سواريز ٢٠٠٩ Suarez إلى أن المنظمات غير الهادفة للربح كالمنظمات الحقوقية تستخدم أساليب المدافعة الإلكترونية والمشاركة المدنية عبر المواقع الإلكترونية للمدافعة عن حقوق الإنسان، وأكدت دراسة ميلر وشاديهيا ١٩٩٨ Miller & Chadiha على أن طلاب الخدمة الاجتماعية والمعلمين والموظفين يستخدمون الوسائل التكنولوجية وتطبيقاتها في مجالات الخدمة الاجتماعية كالمدافعة والتشبيك والاتصال والمشاركة في صياغة السياسات، كما تساعد هذه الوسائل في اتصال الطلاب بمتخذي القرارات على المستوى المحلي والإقليمي والقومي ومن ثم المشاركة في عملية صنع القرار، كما أشارت دراسة ديفيد ٢٠٠٩ David إلى الآثار الفعالة للإنترنت في تدعيم المشاركة السياسية وتفعيل العمل الجمعي وتعبئة المواطنين حول قضية واحدة وزيادة عدد جماعات المصالح وما تتمتع به من مميزات تنافسية تفوق الجيل القديم للمنظمات الدفاعية، وأكدت نتائج دراسة إريكا ٢٠٠٩ Ericka أن الأحزاب السياسية في أمريكا تستخدم المجتمعات الافتراضية في دعم برامج المرشحين في الانتخابات عن طريق الفيس بوك.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة: اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية لتحديد العلاقة بين استخدام الفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب، باعتبارها من الدراسات التي تهتم باختبار فروض علقية لتحديد مدى وجود ارتباط بين متغيرين أو أكثر. (عبد العال، ١٩٩٢، ص: ٤٤)

(٢) منهج الدراسة: اتبع الباحث منهج المسح بالعينة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، واعتمد الباحث على هذا المنهج باعتباره من أكثر المناهج المستخدمة في الخدمة الاجتماعية شيوفاً للحصول على بيانات يعتمد عليها علمياً من مجتمع كبير الحجم نسبياً. (عبد العال، ١٩٩٢، ص: ٦٥)

(٣) أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاستبيان طبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وتلخصت خطوات تصميمها في الخطوات التالية:

أ- تم تحديد أبعاد الاستبيان ومتغيراته من خلال مراجعة الأدبيات والأدوات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك مؤشرات رأس المال الاجتماعي وتم صياغة عبارات كل متغير ومؤشراته، وعرض الاستبيان على عشرة محكمين من هيئة التدريس في تنظيم المجتمع للتأكد من أن الاستبيان يعبر عن الموضوع محل الدراسة.

ب- تم إجراء التعديلات على الاستبيان وفقاً لآراء المحكمين حيث تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات، وتم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق فيها عن ٨٥% بين المحكمين لضمان صدق الاستبيان، واشتمل الاستبيان على بعدين؛ البعد الأول استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك واشتمل على متغيرات هي (مدة استخدام الفيس بوك، عدد الأصدقاء على الفيس بوك، الوقت المستغرق يومياً على الفيس بوك، ما يمثله الفيس بوك للمستخدم، المعلومات الشخصية التي تظهر على صفحة المستخدم، الأشخاص الذين يشاهدون صفحة المستخدم، الفئات التي يتابعها المستخدم)، أما البعد الثاني فيمثل تنمية رأس المال الاجتماعي واشتمل على متغيرات هي (الثقة، القيم والمعايير المشتركة، الاتصال والوصول للمعلومات، التعاون والعمل الجماعي، تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية، المشاركة السياسية).

ج- تم تحديد التدرج الخماسي لاستجابات مؤشرات تنمية رأس المال الاجتماعي حيث أخذت الاستجابة موافق بشدة القيمة (٥) والاستجابة موافق القيمة (٤) والاستجابة موافق إلى حد ما القيمة (٣) والاستجابة غير موافق القيمة (٢) والاستجابة غير موافق بشدة القيمة (١).

د- تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال تجريبه على عينة من طلاب الفرقة الرابعة (١٥) طالب، ثم أعيد تجريبه مرة أخرى على نفس العينة بفارق زمني خمسة عشر يوماً للتأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، وقد تم حساب معامل الارتباط لكل مؤشر من مؤشرات الاستبيان، عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح قيم معامل ارتباط سبيرمان لمؤشرات الاستبيان ودلالاتها

م	مؤشرات الاستبيان	معامل الثبات
١	مدة استخدام فيس بوك	*٠,٩٨
٢	عدد الأصدقاء على فيس بوك	*٠,٩٦
٣	الوقت المستغرق يوميا على فيس بوك	*٠,٩٤
٤	ما يمثلته فيس بوك للمستخدم	*٠,٩١
٥	البيانات التي تظهر على صفحة المستخدم للفيس بوك	*٠,٩٧
٦	الأشخاص الذين يشاهدون صفحة المستخدم على الفيس بوك	*٠,٩٧
٧	الفئات التي يتابعها المستخدم على الفيس بوك	*٠,٩٤
٨	الثقة	*٠,٨٩
٩	القيم والمعايير المشتركة	*٠,٨٧
١٠	الاتصال والوصول للمعلومات	*٠,٩١
١١	التعاون والعمل الجماعي	*٠,٨٦
١٢	تمية العلاقات والروابط الاجتماعية	*٠,٩٣
١٣	المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية	*٠,٩١
١٤	المشاركة السياسية	*٠,٨٨

وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات للمؤشرات جاءت قوية حيث تراوحت القيم بين (٠,٨٦-٠,٩٨)، وجاءت جميع القيم دالة احصائياً عند ٠,٠٥ مما يدل على ثبات الاستبيان.

(٤) مجالات الدراسة :

أ- **المجال المكاني:** طبقت الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بمحافظة القاهرة والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وتمثلت مبررات اختيار المجال المكاني في:
 - تعتبر كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة مؤسستين ممثلتين لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.
 - تتوافر للباحث تسهيلات إمكانية تطبيق أداة الاستبيان على الطلاب بكلتا المؤسستين.
 - المؤسستان تضمان أكبر عدد من طلاب الفرقة الرابعة مقارنة بالمعاهد والكليات الأخرى - المؤسستان تضمان طلاب من محافظات مختلفة بحكم موقعهما الجغرافي بمحافظة القاهرة.

ب- **المجال البشري:** طبقت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ولتحديد حجم العينة تم الحصر الشامل لعدد طلاب الفرقة الرابعة بالكلية والمعهد حيث بلغ ٦٩٧٥ طالب، ثم تم تحديد الحجم الأمثل للعينة الواجب تطبيق الدراسة عليها وذلك من خلال المعادلة: (Steven, 2012, pp59-60) $n=Np(1-p) / ((N-1)(d^2/z^2)+p(1-p))$

((P) حيث بلغ حجم العينة ٣٦٥ طالب، ثم تم توزيع العينة على الكلية والمعهد باستخدام طريقة التوزيع المتناسب:

جدول (٢) يوضح حجم عينة طلاب الفرقة الرابعة بالكلية والمعهد

حجم العينة	عدد طلاب الفرقة الرابعة انتظام	الجهة الأكاديمية
١٤٩	٢٨٤٣	كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان
٢١٦	٤١٣٢	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة
٣٦٥	٦٩٧٥	المجموع

وقد اشترط الباحث في الطلاب بعينة الدراسة أن يكون لديهم حساب على الفيس بوك.

ج- المجال الزمني: تم جمع البيانات من السبت ٢٠٢١/١١/٢٤ حتى الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/١٣

(٥) أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية للدراسة باستخدام برنامج spss

استخدم الباحث الاحصاء الوصفي والاستدلالي لاختبار فروض الدراسة حيث استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم كـ^٢ Chi Square لاختبار جودة التوفيق لمؤشرات الأداة ومعامل ارتباط بيرسون Pearson correlation ومعامل ارتباط جاما Gamma correlation لتحديد العلاقة بين استخدام الفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي، والانحدار الخطي Linear Regression لتحديد تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي، ومعامل independent-samples T Test لاختبار الفروق بين طلاب الكلية والمعهد في رأس المال الاجتماعي، وتحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين الطلاب في تنمية رأس المال الاجتماعي وفقاً لبعض المتغيرات.

تاسعاً: نتائج الدراسة

١ - نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الأولية

جدول (٣) يوضح البيانات الأولية لطلاب الفرقة الرابعة بعينة الدراسة

١- الجهة الأكاديمية	ك	%	٢- النوع	ك	%	٣- محل الإقامة	ك	%
الكلية	١٤٩	٤٠,٨	ذكر	١٣٢	٣٦,٢	قرية	٥٤	١٤,٨
المعهد	٢١٦	٥٩,٢	أنثى	٢٣٣	٦٣,٨	مدينة	٢١١	٨٥,٢
المجموع	٣٦٥	١٠٠	المجموع	٣٦٥	١٠٠	المجموع	٣٦٥	١٠٠

يتبين من النتائج أن ٥٩,٢% من عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد

العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة في حين ٤٠,٨% من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة

الاجتماعية بجامعة حلوان، وقد مثلت نسبة الطلاب الذكور بالعينة ٣٦,٢% بينما مثلت نسبة الطالبات ٦٣,٨%، وقد مثل طلاب المدن ٨٥,٢% في حين مثل طلاب القرى ١٤,٨%.
 ٢- نتائج الدراسة المتعلقة باختبار الفرض الأول للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية قوياً.
 جدول(٤) يوضح مستوى الثقة لدى طلاب الفرقة الرابعة كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي الرقمي

العبارات	س-	ع	كا
١- التفاعل على الفيس بوك زاد ثقتي بزملاء الكلية/المعهد	٣,٣٥	١,١	**١٣٦,٩
٢- التفاعل على الفيس بوك زاد ثقتي بأعضاء هيئة التدريس بكلتي/معهد	٣,٤٧	١,١	**٨٥,٧
٣- التفاعل على الفيس بوك زاد ثقتي في كلتي/معهد	٣,٥٨	١,١	**١١٠,٧
٤- التفاعل على الفيس بوك جعلني أثق في الاخرين	٢,٧٧	١,٢	**٦٨,٤
٥- التفاعل على الفيس بوك زاد من ثقتي في جهود حكومي على تلبية احتياجات المواطنين	٣,٤٢	١,١	**٩٥,٩
٦- التفاعل على الفيس بوك زاد ثقتي في قدرة الجهاز الشرطي على تحقيق الأمن	٣,٣٨	١,٢	**٧٢
٧- التفاعل على الفيس بوك زاد ثقتي في قدرة النظام الصحي على المحافظة على الصحة العامة للمواطنين	٣,٦٩	١,١	**١٠٥,٦
٨- التفاعل على الفيس بوك زاد من ثقتي في كفاءة النظام التعليمي	٣,٦	١,١	**١١٠,٨
المؤشر ككل	٢٧,٣	٦,٢	**١١٢,٩

توضح النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر الثقة لدى الطلاب بلغ ٢٧,٣ وهو مستوى متوسط وقيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وقيم متوسطات العبارات (٢) ، (٣، ٧، ٨) قوية وقيم متوسطات العبارات (١، ٤، ٥، ٦) متوسطة وقيم كا^٢ للعبارة دالة عند ٠,٠١، وفي مقدمة العبارات أن التفاعل على الفيس بوك زاد ثقة الطلاب في قدرة النظام الصحي على المحافظة على الصحة العامة يليها أن التفاعل على الفيس بوك زاد من ثقة الطلاب في كفاءة النظام التعليمي ثم ثقة الطلاب في كليتهم أو معهدهم ويتفق ذلك مع دراسة فيلسيا ٢٠٠٥ Felicia التي أكدت أن المجتمعات الافتراضية ساهمت في تنمية الثقة بين المشاركين.

جدول (٥) يوضح مستوى القيم والمعايير المشتركة لدى طلاب الفرقة الرابعة كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي

العبارات	س-	ع	كا
١- اتقبل آراء الاخرين على الفيس بوك	٤,١	٠,٩	٢٣٧,٣**
٢- احترم مختلف الثقافات على الفيس بوك	٤,٤	٠,٧	٢٣٠,٧**
٣- أقدر حق الاخرين في التعبير عن وجهة نظرهم على الفيس بوك	٤,٣	٠,٨	١٧٧,٥**
٤- أتقبل نقد الاخرين لي على الفيس بوك	٤	١,١	٢١٢**
٥- التفاعل على الفيس بوك جعلني متسامح مع الاخرين	٣,٨	١,١	١٣١,٦**
٦- التفاعل على الفيس بوك جعلني أشعر أن جميع الناس متساوون أمام القانون	٣,٢	١,٢	٤٦,٦**
المؤشر ككل	٢٣,٨	٣,٩	١٢٤,٤**

توضح النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر القيم والمعايير المشتركة لدى الطلاب بلغ ٢٣,٨ وهو مستوى قوي وقيمة كآ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وجاءت قيم متوسطات العبارات (٢ ، ٣) قوية جداً وقيم متوسطات العبارات (١، ٤ ، ٥) قوية، أما قيمة متوسط العبارة (٦) جاءت متوسطة، وجميع قيم كآ للعبارات دالة عند ٠,٠١، وبالتالي كان في مقدمة العبارات احترام الطلاب لمختلف الثقافات على الفيس بوك يليها تقدير الطلاب لحق الاخرين في التعبير عن وجهة نظرهم على الفيس بوك، ثم تقبلهم لآراء الاخرين على الفيس بوك، يليها تقبلهم لنقد الاخرين لهم على الفيس بوك ويتفق ذلك مع دراسة راجاغبالان وساركار ٢٠٠٨ Rajagopalan & Sarkar التي أكدت أن مشروع النظم الايكولوجية الرقمية ساهم في تعزيز المعاملة بالمثل وتنمية القيم والمعايير المشتركة.

جدول (٦) يوضح مستوى الاتصال والوصول للمعلومات لدى طلاب الفرقة الرابعة كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي الرقمي

العبارات	س-	ع	كا
١- حصلت على معلومات تتعلق بدراستي من خلال الفيس بوك	٤,٤	٠,٨	٤٠٧,٩**
٢- أصبحت أكثر قدرة على التواصل مع زملائي بالكلية/بالمعهد عبر الفيس بوك	٤,٢	١	٢٩٦,١**
٣- أصبحت أكثر قدرة على التواصل مع اعضاء هيئة التدريس بالكلية عبر الفيس بوك	٣,٦	١,١	٩٨,١**
٤- أصبحت أكثر قدرة على التواصل مع مشرفي التدريب على الفيس بوك	٣,٥	١,٢	٥٩,٧**

العبارات	س-	ع	كا
٥ - ساهم الفيس بوك في تبادل المعلومات بيني وبين زملائي في مؤسسة التدريب	٣,٩	١,٢	١٣٣,٣**
٦ - الفيس بوك مصدر هام لي للحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث الجارية بالمجتمع	٤,٣	١	٣٤٤,١**
٧ - الفيس بوك مصدر هام لي للحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث العالمية	٤,٢	١	٢٧٤,٦**
٨ - تمكنت من الدخول علي المكتبات الرقمية من خلال روابط على الفيس بوك	٣,٨	١,٢	١٠٧,٢**
المؤشر ككل	٣١,٨	٥,٧	١٤٣,٨**

تؤكد النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر الاتصال والوصول للمعلومات لدى الطلاب بلغ ٣١,٨ وهو مستوى قوي وقيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وجاءت قيم متوسطات العبارات (١ ، ٦) قوية جداً وقيم متوسطات العبارات (٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨) قوية، وجميع قيم كا^٢ للعبارات دالة عند ٠,٠١، وبالتالي كان في مقدمة العبارات حصول الطلاب على معلومات تتعلق بدراساتهم من خلال الفيس بوك يليها أن الفيس بوك مصدر هام لهم للحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث الجارية بالمجتمع، ثم أنهم أصبحوا أكثر قدرة على التواصل مع زملائهم بالكلية أو المعهد عبر الفيس بوك ويتفق ذلك مع ما أكد عليه عبد الفتاح وعبد العال، ٢٠٠٧ في أن الإنترنت يوفر كم هائل من المعلومات للطلاب ويساعدهم في تبادل الأفكار والخبرات والخدمات التعليمية المتميزة.

جدول (٧) بوضوح التعاون والعمل الجماعي لدى طلاب الفرقة الرابعة كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي

العبارات	س-	ع	كا
١- زاد التعاون بيني وبين زملائي في كثير من الموضوعات المتعلقة بالدراسة عبر الفيس بوك	٤,١	١	١٠٣,٤**
٢ - الفيس بوك ساهم في تنمية العمل الجماعي مع زملائي في إعداد مشروع التخرج	٣,٨	١,١	١٢٣,٤**
٣ - ساهم الفيس بوك في التفاعل الجماعي بيني وبين زملائي في محاضرات الأون لاين المترامنة	٤,١	١	٢٠٦,٩**
٤ - الفيس بوك ساهم في تنمية العمل الجماعي مع زملائي في أنشطة التدريب الميداني	٣,٨	١,٢	١١٦,٨**
٥ - الفيس بوك جعلني أتعاون مع جبراني في المناسبات المختلفة	٤,١	١	٢٢١,٣**
٦ - الفيس بوك جعلني أتعاون مع أهالي منطقتي في مواجهة مشكلات المنطقة	٣,٧	١,٢	٩٦,٨**
٧ - الفيس بوك ساهم في تنمية الأنشطة الجماعية بين طلاب الكلية/المعهد (أسر، اتحاد طلاب،..)	٣,٨	١,٢	١٢٥**
المؤشر ككل	٢٧,٣	٥,٨	٢٢٤,١**

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للتعاون والعمل الجماعي للطلاب بلغ ٢٧,٣ وهو مستوى قوي وقيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وقيم متوسطات عبارات المؤشر قوية، وقيم كا^٢ لها دالة عند ٠,٠١، وفي مقدمة العبارات بنفس الترتيب زيادة التعاون بين الطلاب وبين زملائهم في كثير من الموضوعات المتعلقة بالدراسة عبر الفيس بوك، ومساهمة الفيس بوك في التفاعل الجماعي بينهم وبين زملائهم في محاضرات الأون لاين، وأن الفيس بوك جعلهم يتعاونون مع جيرانهم في المناسبات المختلفة ويتفق ذلك مع ما أكد عليه John,2000 في أن التطبيقات المتقدمة لبرامج العمل الجماعي تسهم في خلق شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهل عمليات التفاعل والاتصال والمساعدة والعمل المشترك.

جدول (٨) يوضح مستوى تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية للطلاب كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي

البيانات	س	ع	كا
١- يوجد شخص على الفيس بوك ارجع اليه للحصول على النصيحة عند اتخاذ القرارات الهامة	٣,٤	١,٤	٣٥,٥**
٢- يوجد شخص ارتاح معه للحديث عن مشكلاتي الشخصية على الفيس بوك	٣,٢	١,٤	١٨,٦**
٣- حينما أشعر بالوحدة هناك بعض الأشخاص على الفيس بوك يمكن التحدث معهم	٣,٣	١,٣	٢٥,٦**
٤- حينما احتاج لسلفة في حالة الأزمات أعرف شخص على الفيس بوك يمكن أن أرجع اليه	٢,٤	١,٢	٦٩,٩**
٥- لا أعرف أشخاص على الفيس بوك يمكن الرجوع اليهم لعمل أي شيء مهم	٣,١	١,٣	٢٦,٤**
٦- التفاعل مع الناس على الفيس بوك يجعلني أشعر بأنني جزء من المجتمع الكبير	٣,٨	١	١٣٥,٩**
٧- انا اسعى للاتصال بأشخاص جدد على الفيس بوك طول الوقت	٣,١	١,٣	٢٠,٤**
٨- التفاعل مع الناس على الفيس بوك يوفر لي آخرين للتحدث معهم	٣,٤	١,٢	٧٤,١**
المؤشر ككل	٢٥,٨	٦,٥	١٧٨,٣**

تظهر النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية للطلاب بلغ ٢٥,٨ وهو مستوى متوسط وقيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وقيمة متوسط العبارة (٦) قوية وقيم متوسطات العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨) متوسطة وقيمة متوسط العبارة (٤) ضعيفة وقيم كا^٢ دالة عند ٠,٠١، وفي مقدمة العبارات أن تفاعل الطلاب على الفيس بوك يجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المجتمع الكبير، ثم وجود أشخاص على الفيس بوك يرجع اليهم الطلاب للحصول على النصيحة ويتفق ذلك مع دراسة تشان ٢٠٠٣ chan التي أوضحت أن توفير وسائل الاتصال تساعد على الشعور بالانتماء والاتجاهات التعاونية.

جدول (٩) يوضح مستوى المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية الطلاب كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي

العبارات	س	ع	كا
١- أشارك في مؤتمرات حول قضايا مجتمعية عبر الفيس بوك	٣,٢	١,٣	٢٩,٥**
٢- أتابع المبادرات التنموية للدولة عبر الفيس بوك	٣,٤	١,١	٨٥,١**
٣- أتناقش في بعض مشكلات المجتمع عبر الفيس بوك	٣,٤	١,١	٨٤,٦**
٤- أتابع جهود وأنشطة الجمعيات والمؤسسات التطوعية عبر الفيس بوك	٣,٦	١,١	٩٦,٧**
٥- قمت بجهود تطوعية من خلال الفيس بوك	٣,٤	١,٢	٤٨,٦**
٦- على استعداد أن اقضى وقت في دعم الأنشطة المجتمعية العامة على الفيس بوك	٣,٦	١,١	٩٧,٨**
٧- أشارك في برامج تدريبية مهنية عبر الفيس بوك	٣,٤	١,٢	٧٠,٧**
٨- أرفع على صفحتي منشورات للتوعية المجتمعية	٣,٥	١,١	٩٥**
٩- أرفع على صفحتي منشورات لأعمال تطوعية	٣,٤	١,٢	٦٦,٨**
١٠- استطعت المدافعة عن أحد حقوقي من خلال الاتصال بالمسؤولين عبر الفيس بوك	٣,١	١,٣	٧٣,١*
المؤشر ككل	٣٤	٨,٧	١٢٦,٩**

تبين النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية لدى الطلاب بلغ ٣٤ وهو مستوى متوسط وقيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وقيم متوسطات العبارات (٤، ٦، ٨) قوية وقيم متوسطات العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٩، ١٠) متوسطة وجميع فيم كا^٢ للعبارات دالة عند ٠,٠١، وبالتالي كان في مقدمة العبارات متابعة الطلاب لجهود وأنشطة الجمعيات والمؤسسات التطوعية عبر الفيس بوك، وفي نفس الترتيب أن الطلاب على استعداد أن يقضوا وقت في دعم الأنشطة المجتمعية العامة على الفيس بوك، يليها أن الطلاب يرفعون على صفحاتهم منشورات للتوعية المجتمعية ويتفق ذلك مع دراسة روسيتر ٢٠٢٠ Rossiter التي أكدت أن المشاركين على الفيس بوك من ذوي المستوى التعليمي العالي أفادوا أن مشاركتهم كبيرة في الجماعات المدنية والاجتماعية.

جدول (١٠) يوضح مستوى المشاركة السياسية لدى طلاب الفرقة الرابعة كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعي

العبارات	س	ع	كا
١- الفيس بوك زاد وعبي ببعض الشئون السياسية	٣,٨	١,٢	١٠,٥**
٢- أتابع برامج أو أنشطة الأحزاب السياسية من خلال الفيس بوك	٣,١	١,٣	٢٣,٩**
٣- الفيس بوك جعلني أفكر في الانتماء لأحد الأحزاب السياسية	٢,٦	١,٣	٤٥,٩**
٤- تفاعلي على الفيس بوك جعلني أهتم ببعض القضايا السياسية	٣,١	١,٣	٤٢,١**
٥- الفيس بوك جعلني أعبر عن رأيي بشأن بعض القضايا السياسية	٣,١	١,٢	٤٧,٥**
٦- التفاعل عبر الفيس بوك زاد معرفتي بحقوقتي وواجباتي السياسية	٣,٤	١,٣	٤٠,٥**
المجموع	١٨,٩	٥,٨	١٢٩,٤**

تظهر النتائج أن المتوسط الحسابي لمؤشر المشاركة السياسية لدى الطلاب بلغ ١٨,٩ وهو مستوى متوسط وقيمة كآ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة، وقيمة متوسط العبارة (١) قوية وقيم متوسطات العبارات (٢، ٤، ٥، ٦) متوسطة والعبارة (٣) ضعيفة وجميع قيم كآ دالة عند ٠,٠١، وبالتالي كان في مقدمة العبارات أن الفيس بوك زاد وعي الطلاب ببعض الشئون السياسية، يليها أن التفاعل عبر الفيس بوك زاد معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية ويتفق ذلك مع دراسة ديفيد ٢٠٠٩ David التي أشارت إلى الآثار الفعالة للإنترنت في تدعيم المشاركة السياسية وتفعيل العمل الجمعي وتعبئة المواطنين حول قضية واحدة.

جدول (١١) يوضح مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لدى طلاب الفرقة الرابعة

المستوى	كآ	ع	س	العبارات
متوسط	**١١٢,٩	٦,٢	٢٧,٣	١- الثقة
قوي	**١٢٤,٤	٣,٩	٢٣,٨	١- مستوى القيم والمعايير المشتركة
قوي	**١٤٣,٨	٥,٧	٣١,٨	٢- الاتصال والوصول للمعلومات
قوي	**٢٢٤,١	٥,٨	٢٧,٣	٣- التعاون والعمل الجماعي
متوسط	**١٧٨,٣	٦,٥	٢٥,٨	٤- تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية
متوسط	**١٢٦,٩	٨,٧	٣٤	٥- المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية
متوسط	**١٢٩,٤	٥,٨	١٨,٩	٦- المشاركة السياسية
قوي	**١٨٨,٣	٣١,٣	١٨٨,٩	المتغير ككل

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لمتغير تنمية رأس المال الاجتماعي الرقمي بلغ ١٨٨,٩ وهو متوسط قوي، وقيمة كآ دالة عند ٠,٠١ ، وجاءت قيم متوسطات المؤشرات (مستوى القيم والمعايير المشتركة، الاتصال والوصول للمعلومات، التعاون والعمل الجماعي) قوية في حين جاءت قيم متوسطات المؤشرات (الثقة، تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية، المشاركة السياسية) متوسطة وجميع قيم كآ للمؤشرات دالة عند ٠,٠١ ، ومن ثم تؤكد النتائج صحة الفرض الأول للدراسة أي أن مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية قوياً.

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني للدراسة: من المتوقع وجود علاقة ايجابية طردية دالة إحصائياً بين استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي
 جدول (١٢) يوضح العلاقة بين استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي لديهم

م	مؤشرات استخدام الفيس بوك	متغير تنمية رأس المال الاجتماعي ككل	
		المعامل المستخدم	قيمة المعامل الدلالة
١	سنوات استخدام الطالب للفيس بوك	معامل ارتباط جاما	٠,٢٣٠
٢	عدد أصدقاء الطالب على الفيس بوك	معامل ارتباط جاما	٠,١٩٠
٣	الوقت الذي يستغرقه الطالب يومياً على الفيس بوك	معامل ارتباط جاما	٠,٣٧٤
٤	ما يمثله الفيس بوك للطالب	معامل ارتباط بيرسون	٠,٣١١
٥	البيانات التي تظهر على صفحة الطالب على الفيس بوك	معامل ارتباط بيرسون	٠,١٦٤
٦	الأشخاص الذين يشاهدون صفحة الطالب على الفيس بوك	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٠٠
٧	الصفحات التي يحرص الطالب على متابعتها	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٣٢

يتبين من النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين مؤشرات استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي عند معنوية ٠,٠١، وفي مقدمة المؤشرات وفقاً لمعاملات الارتباط مؤشر الصفحات التي يحرص الطالب على متابعتها يليها مؤشر الأشخاص الذين يشاهدون صفحة الطالب، ثم مؤشر الوقت الذي يستغرقه الطالب يومياً على الفيس بوك ثم مؤشر ما يمثله الفيس بوك للطالب، وبالتالي تؤكد النتائج صحة الفرض الثاني أي أنه توجد علاقة ايجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة مان باي ٢٠١٩ التي أكدت أن استخدام الهواتف الذكية في التواصل يزيد من رأس المال الاجتماعي.

٤- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث للدراسة: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية
 جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية لفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لديهم

Sig	T	درجة التأثير β	Sig	درجات الحرية	F	R ²	R	المتغير التابع
٠,٦٦٥٠	-	٠,٠٢	٠,٠٠٠	٧	٣٧,١	٠,٤٢١	٠,٦٤٩	تنمية رأس المال الاجتماعي
٠,١١٥	١,٥٨	٠,٠٨		الانحدار				
٠,٢٨٥	-	٠,٠٥		البواقي				
٠,٠٠٠	٥,٧٩	٠,٢٥		٣٥٧				
٠,٣٨٧	٠,٨٧	٠,٠٤		المجموع				
٠,٠٠٠	٤,٨٢	٠,٢٥		٣٦٤				
٠,٠٠٠	٧,٨٥	٠,٣٧						

أوضحت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمؤشرات المتعلقة باستخدام طلاب الخدمة الاجتماعية لفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لديهم حيث بلغ معامل الارتباط R عند ٠,٠١ عند ٠,٦٤٩ أما معامل التحديد R² فقد بلغ ٠,٤٢١ أي أن ما قيمته (٠,٤٢١) من التغيرات في تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب ناتج عن المؤشرات المتعلقة باستخدام الطلاب لفيس بوك ، وقد بلغت درجة التأثير β لمؤشر الصفحات التي يتابعها الطالب ٠,٣٧ ، تليها درجة التأثير لمؤشر الأشخاص المشاهدون للصفحة حيث بلغت ٠,٢٥ ، وبنفس درجة التأثير ما يمثلته الفيس بوك للطلاب، وجميعا دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، في حين كان تأثير المؤشرات الأخرى (سنوات استخدام القيس بوك، عدد الأصدقاء على الفيس، الوقت المستغرق على الفيس يومياً، البيانات التي تظهر على صفحة الطالب) غير دال احصائياً.

ومن ثم يقبل الفرض الثالث للدراسة جزئياً أي أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، حيث يوجد تأثير دال بالنسبة لمؤشرات (ما يمثلته الفيس بوك للطلاب، البيانات التي تظهر على صفحة الطالب، الصفحات التي يتابعها الطالب) ولا يوجد تأثير دال احصائياً بالنسبة للمؤشرات الأخرى.

٥- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع للدراسة : من المتوقع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات مستوى تنمية رأس المال الاجتماعي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

جدول (١٤) يوضح الفروق في متوسطات رأس المال الاجتماعي الرقمي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وطلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ن = ١٤٩ ، ن = ٢١٦

مؤشرات رأس المال الاجتماعي	طلاب الكلية		المستوى	طلاب المعهد		القيمة المعنوية	قيمة T
	ع	س		ع	س		
١-الثقة	٦	٢٩,٣	قوي	٥,٩	٢٥,٨	٠,٠٠	٥,٥
٢-مستوى القيم والمعايير المشتركة	٣,٧	٢٤,٩	قوي	٣,٨	٢٣	٠,٠٠	٤,٥
٣-الاتصال والوصول للمعلومات	٦,١	٣٣	قوي	٥,٢	٣٠,٩	٠,٠٠	٣,٥
٤-التعاون والعمل الجماعي	٥,١	٢٨,٩	قوي	٥,٩	٢٦,٢	٠,٠٠	٤,٦
٥-تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية	٦,٤	٢٨	قوي	٦,١	٢٤,٣	٠,٠٠	٥,٧
٦-المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية	٨,٤	٣٧	قوي	٨,٣	٣١,٩	٠,٠٠	٥,٨
٧-المشاركة السياسية	٦	٢٠,٥	متوسط	٥,٤	١٧,٩	٠,٠٠	٤,٢
المتغير ككل	٣٠,١	٢٠١,٨	قوي	٢٩	١٨٠,٢	٠,٠٠	٦,٩

يتبين من النتائج وجود فروق دالة بين طلاب الكلية وطلاب المعهد في متوسطات مؤشرات تنمية رأس المال الاجتماعي عند معنوية ٠,٠١ والفروق لصالح طلاب الكلية، ومتوسطات مؤشرات رأس المال الاجتماعي قوية لطلاب الكلية عدا مؤشر المشاركة السياسية جاء متوسطاً، في حين مؤشرات رأس المال الاجتماعي لطلاب المعهد قوية عدا مؤشر الثقة ومؤشر تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية ومؤشر المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية ومؤشر المشاركة السياسية متوسطة، وبالتالي يتبين صحة الفرض الرابع "هناك فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة".

٦- النتائج المتعلقة بالفرض الخامس: من المتوقع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية ترجع لبعض المتغيرات جدول (١٥) يوضح تحليل التباين في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي بين الطلاب وفقاً للنوع والإقامة

المتغير التابع	العوامل	س	ع	قيمة T	المعنوية
	النوع	١٩٩,٩	٣١,٢	٥,١٧	٠,٠٠
		١٨٢,٨	٢٩,٧		
	محل الإقامة	١٨٢,٦	٣١,٥٩	١,٦٤	٠,١٠١
		١٩٠,١	٣١,١٧		

تبين من النتائج وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الطلاب في متوسط تنمية رأس المال الاجتماعي الرقمي وفقاً للنوع وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور، في حين أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة بين الطلاب وفقاً لمحل الإقامة.

جدول (١٦) يوضح تحليل التباين في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي بين الطلاب وفقاً لمتغير سنوات استخدام الفيس بوك وعدد الأصدقاء والوقت المستغرق يومياً

العوامل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية
سنوات الاستخدام الفيس بوك	تنمية رأس المال الاجتماعي	بين المجموعات	٩٠٦٦,٣	٥	١٨١٣,٣	١,٨٧٢	٠,٠٩٨
		داخل المجموعات	٣٤٧٧٥٥,٧	٣٥٩	٩٦٨,٧		
عدد الأصدقاء على الفيس بوك	تنمية رأس المال الاجتماعي	بين المجموعات	٢٣٨٤٥,٨	٥	٤٧٦٩,٢	٥,١٤٢	٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٣٢٩٧٦,٢	٣٥٩	٩٢٧,٥		
الوقت المستغرق على الفيس بوك يومياً	تنمية رأس المال الاجتماعي	بين المجموعات	٢٢٧٨	٥	٤٥٥,٦	٠,٤٦١	٠,٨٠٥
		داخل المجموعات	٣٥٤٥٤٤	٣٥٩	٩٨٧,٦		

يلاحظ من النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلاب في تنمية رأس المال الاجتماعي وفقاً لسنوات استخدام الفيس بوك أو الوقت المستغرق على الفيس بوك يومياً، في حين تؤكد نتائج الجدول على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ في متغير تنمية رأس المال الاجتماعي الرقمي وفقاً لمتغير عدد الأصدقاء على الفيس بوك وكانت الفروق لصالح الطلاب الذين يبلغ عدد أصدقائهم ١٠٠٠ صديق فأكثر وتم التحقق من دلالة الفروق باستخدام اختبار Tukey HSD، ومن ثم يتبين من نتائج الجدولين (١٥)،

١٦) صحة الفرض الخامس جزئياً أي أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية ترجع لبعض متغيرات الدراسة (النوع، عدد الأصدقاء على الفيس).

عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول "مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي لطلاب الخدمة الاجتماعية قوياً"، حيث أشارت إلى أن المتوسط الحسابي لمتغير تنمية رأس المال الاجتماعي الرقمي بلغ ١٨٨,٩ وهو متوسط قوي، وقيمة كآ دالة عند ٠,٠١ والفروق لصالح الموافقة على ارتفاع مستوى رأس المال الاجتماعي ويتفق ذلك مع دراسة مان باي ٢٠١٩ Man Bae التي أكدت على أن استخدام الهواتف الذكية في التواصل يزيد من رأس المال الاجتماعي وجاءت قيم متوسطات مؤشرات رأس المال الاجتماعي (مستوى القيم والمعايير المشتركة، الاتصال والوصول للمعلومات، التعاون والعمل الجماعي) قوية في حين قيم متوسطات المؤشرات (الثقة، تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية، المشاركة السياسية) متوسطة وقيم كآ للمؤشرات دالة عند ٠,٠١، ويتفق مع الافتراضات التي تقوم عليها نظرية رأس المال الاجتماعي كالمعاملة بالمثل واستعداد الفرد للثقة لاتخاذ مبادرات على أساس افتراض أن الآخرين سيستجيبون كما هو متوقع، والقيم المشتركة التي توجه السلوك والتفاعل الجماعي من خلال المشاركة النشطة للمواطنين في المجتمع التشاركي ودور الشبكات في خلق الثقة وتنمية المعايير الاجتماعية والعمل الجماعي، وكان في مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر الثقة أن التفاعل على الفيس بوك زاد ثقة الطلاب في قدرة النظام الصحي على المحافظة على الصحة العامة يليها أن التفاعل على الفيس بوك زاد من ثقة الطلاب في كفاءة النظام التعليمي ثم ثقة الطلاب في كليتهم أو معهدهم تليها ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس؛ ويفسر ذلك بالجهود المبذولة من قبل الوزارات المتخصصة كوزارة الصحة ووزارة التعليم العالي وكذلك كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في التواصل مع الطلاب وتزويدهم بالمعلومات عبر صفحاتها على الفيس بوك خاصة عقب جائحة كورونا وتلقي آراء الطلاب وردود أفعالهم تجاه المواقف والقضايا المختلفة المؤثرة على العملية التعليمية، ويتفق ذلك مع دراسة دروبودي عام ٢٠٠٦ Dhruvodi التي أكدت أن هناك تأثيراً إيجابياً للإنترنت على تنمية رأس المال الاجتماعي بما يشتمل عليه من مؤشرات كالثقة الاجتماعية، وفي مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر القيم والمعايير المشتركة احترام الطلاب لمختلف الثقافات على

الفييس بوك يليها تقدير الطلاب لحق الاخرين في التعبير عن وجهة نظرهم، ثم تقبلهم لآراء الاخرين على الفييس بوك، يليها تقبلهم لنقد الاخرين لهم؛ ويفسر ذلك بطبيعة المجتمعات الافتراضية التي يشارك فيه الطلاب وأتاحت لهم الفرصة للتفاعل مع غيرهم من ذوى الاتجاهات الفكرية والثقافية المختلفة والتعبير عن آرائهم بحرية وتلقي آراء الآخرين بالشكل الذي قد لا يتوافر لهم في مجتمعهم الواقعي، ويتفق ذلك مع دراسة فيليسيا ٢٠٠٥ Felicia التي أكدت أن المجتمعات الافتراضية ساهمت فى تنمية المشاركة المدنية وبناء رأس المال الاجتماعي وتدعيم القيم الديمقراطية، وفي مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر الاتصال والوصول للمعلومات حصول الطلاب على معلومات تتعلق بدراساتهم من خلال الفييس بوك يليها أن الفييس بوك مصدر هام لهم للحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث الجارية بالمجتمع، ثم أنهم أصبحوا أكثر قدرة على التواصل مع زملائهم بالكلية أو المعهد عبر الفييس بوك؛ ويفسر ذلك بالجهود المبذولة من قبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في التواصل مع الطلاب عبر الفييس بوك من خلال تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية والتدريب الميداني وما يرتبط بهما من جوانب علمية ومهنية وإدارية بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية المختلفة كأنشطة رعاية الشباب واستثمار الفرص المتاحة بمؤسسات المجتمع ويتفق ذلك مع دراسة ويلمان وآخرون ٢٠٠١ التي أشارت إلى أن الإنترنت زاد من رأس المال الاجتماعي حيث سمح للأشخاص الذين لديهم نفس الاهتمامات بالالتقاء والاتصال بالأصدقاء المنتشرين جغرافياً، وفي مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر التعاون والعمل الجماعي زيادة التعاون بين الطلاب وبين زملائهم في كثير من الموضوعات المتعلقة بالدراسة عبر الفييس بوك، وفي نفس الترتيب مساهمة الفييس بوك في التفاعل الجماعي بينهم وبين زملائهم في محاضرات الأون لاين، وأن الفييس بوك جعلهم يتعاونون مع جيرانهم في المناسبات المختلفة؛ ويفسر ذلك بمشاركة الطلاب في محاضرات الأون لاين التي تنظمها الكليات والمعاهد بالإضافة للتواصل بين الطلاب عبر الفييس بوك للمناقشة وتبادل المعلومات في الأمور المتعلقة بالتعليم والتدريب الميداني وإجراء مشروعات التخرج، ويتفق ذلك مع دراسة تشان ٢٠٠٣ chan التي أوضحت أن توفير وسائل وتكنولوجيا الاتصال تساعد على بناء المجتمع المدني من خلال تدعيم المشاركة المدنية وتنمية الشعور بالانتماء والاتجاهات التعاونية بين السكان من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية أن تفاعل الطلاب مع الناس على الفييس بوك يجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المجتمع الكبير،

ثم وجود أشخاص على الفيس بوك يرجع اليهم الطلاب للحصول على النصيحة، وفي نفس الترتيب أن تفاعل الطلاب مع الناس على الفيس بوك يوفر لهم آخرين للتحدث معهم؛ ويفسر ذلك بسهولة الانضمام للمجتمعات الافتراضية عبر الفيس بوك التي تختصر حدود الزمان والمكان مقارنة بالمجتمعات الواقعية، ويتفق ذلك مع دراسة ديفيد ٢٠١٤ David التي أشارت لأهمية رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت في تحقيق الترابط المجتمعي وفي مقدمة العبارات المتعلقة بمؤشر المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية متابعة الطلاب لجهود وأشطة الجمعيات والمؤسسات التطوعية عبر الفيس بوك، وفي نفس الترتيب أن الطلاب على استعداد أن يقضوا وقت في دعم الأنشطة المجتمعية العامة على الفيس بوك، يليها أن الطلاب يرفعون على صفحاتهم منشورات للتوعية المجتمعية؛ ويفسر ذلك بجهود المنظمات التطوعية والمهنية في التسويق لأنشطتها عبر الفيس بوك وكذلك تدريب عديد من طلاب الفرقة الرابعة في هذه المنظمات فضلا عن القضايا المجتمعية المطروحة على الفيس بوك والتي يشارك الطلاب في التعبير عن آرائهم بشأنها، ويتفق ذلك مع دراسة عبد العال ٢٠٠٩ Abdelaal التي أكدت على أن رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الرقمي ساهم في تحقيق التعاون وإنشاء شبكات العمل بالمجتمع المحلي وزيادة التبرعات المالية والعمل التطوعي وتبادل المعرفة الفنية ودراسة روسيتر ٢٠٢٠ Rossiter التي أوضحت أن المشاركين على الفيس بوك من ذوي المستوى التعليمي العالي أفادوا أن مشاركتهم كبيرة في الجماعات المدنية والاجتماعية، وفي مقدمة العبارات المتعلقة بالمشاركة السياسية أن الفيس بوك زاد وعي الطلاب ببعض الشؤون السياسية، تليها زيادة معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية، ويفسر ذلك بأن المجتمعات الافتراضية زادت من فرص طرح عديد من القضايا والمعلومات السياسية وزادت مساحة المشاركة السياسية للطلاب على الصفحات المختلفة بشأن هذه القضايا ويتفق ذلك مع دراسة ربيعة ٢٠٠٥ Rabia، التي أوضحت أن الإنترنت يساعد في التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات المشاركة السياسية والحوار المجتمعي، ودراسة ستانلي ووير ٢٠٠٤ Stanley & Wear التي أكدت أن الإنترنت يساهم في تعبئة الأفراد لدعم القضايا المجتمعية.

كما تبين من النتائج صحة الفرض الثاني أي أنه توجد علاقة ايجابية طردية دالة إحصائياً بين استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي لديهم، حيث أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للفيس بوك وتنمية رأس المال الاجتماعي لديهم وذلك عند مستوى

معنوية ٠,٠١، وكان في مقدمة المؤشرات حسب قوة العلاقة وفقاً لمعاملات الارتباط مؤشر الصفحات التي يحرص الطالب على متابعتها يليها مؤشر الأشخاص الذين يشاهدون صفحة الطالب على الفيس بوك، ثم مؤشر الوقت الذي يستغرقه الطالب يومياً على الفيس بوك ثم مؤشر ما يمثله الفيس بوك للطالب، كما أسفرت نتائج الدراسة عن قبول الفرض الثالث جزئياً حيث وجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط $R = 0,649$ عند $0,01$ أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ $0,421$ أي أن ما قيمته $(0,421)$ من التغيرات في تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب ناتج عن المؤشرات المتعلقة باستخدام الطلاب للفيس بوك، حيث وجد تأثير دال عند $0,01$ بالنسبة لمؤشرات (ما يمثله الفيس بوك للطالب بدرجة تأثير $0,25$ ، البيانات التي تظهر على صفحة الطالب بدرجة تأثير $0,37$ ، الصفحات التي يتابعها الطالب بدرجة تأثير $0,25$) أما تأثير المؤشرات الأخرى (سنوات استخدام القيس بوك، عدد الأصدقاء على الفيس، الوقت المستغرق على الفيس يومياً، البيانات التي تظهر على صفحة الطالب) غير دال إحصائياً؛ ويفسر ذلك بأن الصفحات التي يستغرق الطالب وقته في متابعتها والأشخاص الذين يشاهدون صفحته لها أهميتها وفقاً لنظرية رأس المال الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي بصوره المختلفة كرأس المال الترابطي مثل الروابط مع الأسرة والأصدقاء والجيران، ورأس المال التجسيري كالتفاعلات مع جماعات مختلفة كالروابط مع الزملاء، ورأس المال الرابط الذي يصل إلى أشخاص مختلفين خارج المجتمع ويتفق ذلك مع دراسة Kraut et al عام ٢٠٠٢ التي أكدت أن استخدام الإنترنت يزيد من الدوائر الاجتماعية والتواصل وجهاً لوجه.

وتبين من النتائج صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروق معنوية دالة إحصائياً في متوسطات مستوى تنمية رأس المال الاجتماعي بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عند معنوية $0,01$ والفروق لصالح طلاب الكلية، وجميع متوسطات مؤشرات رأس المال الاجتماعي قوية لطلاب الكلية عدا مؤشر المشاركة السياسية جاء متوسطاً، وجاءت مؤشرات رأس المال الاجتماعي لطلاب المعهد قوية عدا مؤشر الثقة ومؤشر تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية ومؤشر المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية ومؤشر المشاركة السياسية جاءت متوسطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عبد العزيز ٢٠٢٠ التي أكدت على وجود معوقات تحد من الاستفادة من رأس المال الاجتماعي في التخطيط

لاستدامة الخدمات الاجتماعية من بينها ضعف قنوات الاتصال بين الأهالي والمسؤولين وغياب المشاركة الفاعلة للأهالي في اتخاذ القرارات واهمال المسؤولين لمقترحات الأهالي وسيادة علاقات الشك وضعف الثقة المتبادلة.

وأكدت النتائج صحة الفرض الخامس جزئياً أي أنه توجد فروق دالة في متوسطات تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب ترجع لبعض متغيرات الدراسة، حيث أثبتت النتائج صحة الفرض بالنسبة لمتغيرات النوع وعدد الأصدقاء على الفيس بوك عند معنوية ٠,٠١، والفروق بالنسبة لمتغير النوع لصالح الطلاب الذكور؛ ويفسر ذلك بتقافة المجتمع التي تتيح للذكور فرصاً أكبر في الاتصال وتكوين العلاقات الاجتماعية مقارنة بالفرص المتاحة للإناث، وبالنسبة لعدد الأصدقاء لصالح الطلاب الذين يبلغ عدد أصدقائهم ١٠٠٠ صديق فأكثر؛ ويفسر ذلك بأن زيادة عدد الأصدقاء يزيد من العلاقات والروابط الاجتماعية للطلاب وما يترتب على ذلك من توافر الفرص والموارد التي يمكنهم الاستفادة منها وأكد ذلك Melissa حيث أشار إلى أن تنوع الروابط الاجتماعية للطلاب يزيد من إمكانية وصولهم للموارد الاجتماعية (Melissa, 2012, p.9) وأثبتت النتائج عدم صحة الفرض لمتغيرات (محل الإقامة، سنوات استخدام الفيس بوك، الوقت المستغرق على الفيس بوك).

حادي عشر: برنامج مقترح لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية

جدول (١٧) يوضح محاور برنامج مقترح لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب

محاویر البرنامج	الوصف
(١) النظرية الموجهة للبرنامج	توجه نظرية رأس المال الاجتماعي المقترح وتفترض أن عائلة الشخص وأصدقائه وشركانه يشكلون أصلاً مهماً يمكن الاستفادة منه وقت الحاجة، كما أن الأفراد يشاركون في التفاعلات والشبكات لكسب الربح، وبالتالي فإن رأس المال الاجتماعي هو استثمار في العلاقات الاجتماعية مع توقع عائد مفيد لأولئك الذين يستثمرون في العلاقة.
(٢) الهدف العام	تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية
(٣) الأهداف الفرعية للبرنامج	تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية الثقة لطلاب الخدمة الاجتماعية - تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية القيم والمعايير المشتركة لطلاب الخدمة الاجتماعية - تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية الاتصال والوصول للمعلومات لطلاب الخدمة الاجتماعية - تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية التعاون والعمل الجماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية - تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية

الوصف	محاور البرنامج
<p>الاجتماعية</p> <p>- تفعيل استخدام الفيس بوك في المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية</p> <p>- تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية المشاركة السياسية لطلاب الخدمة الاجتماعية</p>	
<p>(أ) آليات تحقيق الهدف الأول: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية الثقة لطلاب الخدمة الاجتماعية :</p> <p>- اهتمام كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بإنشاء صفحات لها على الفيس بوك لتيسير عملية التواصل المستمر مع الطلاب بشأن العملية التعليمية والتدريب الميداني والأنشطة الاجتماعية بالصورة التي تبرز الجهود المبذولة في هذه المجالات وتعزز ثقة الطلاب في مؤسساتهم التعليمية.</p> <p>- تحفيز الطلاب على مستوى الفرق الدراسية والمجموعات الدراسية على إنشاء صفحات على الفيس بوك لتعزيز التفاعل والتواصل بينهم وتبادل الآراء وتقديم المساعدة في الأمور المتعلقة بالتعليم والتدريب والأنشطة الاجتماعية بما يدعم أواصر العلاقات الاجتماعية بينهم ويزيد من مساحة الثقة بينهم.</p> <p>- توعية الطلاب للانضمام كأعضاء في الصفحات الرسمية للوزارات المعنية بوزارة التعليم العالي والصحة والتضامن الاجتماعي والداخلية وغيرها للتعرف على إنجازاتها وما تقدمه من خدمات لتنمية الشعور بالانتماء للمجتمع وتنمية ثقتهم في الأجهزة الحكومية السيادية بالمجتمع.</p> <p>- قيام هيئة التدريس بإنشاء صفحات على الفيس بوك للتواصل مع الطلاب بشأن العملية التعليمية والقضايا المجتمعية والرد على تساؤلاتهم وإتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم في إطار مناخ يسمح بتوطيد العلاقات وتنمية الثقة بينهم.</p> <p>(ب) آليات تحقيق الهدف الثاني: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية القيم والمعايير المشتركة للطلاب:</p> <p>- ارشاد الطلاب بأهمية تبني ثقافة التسامح وقبول الآخر في أنشطة الأسر والاتحادات الطلابية عبر الفيس بوك.</p> <p>- تنمية وعي الطلاب باحترام التباين الثقافي عبر الروابط والشبكات الاجتماعية على المستوى الميكرو والماكرو</p> <p>- توعية الطلاب بتقبل النقد وحق الآخرين في التعبير عن آرائهم في إطار من الالتزام القيمي والأخلاقي والمجتمعي</p> <p>(ج) آليات تحقيق الهدف الثالث: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية الاتصال والوصول للمعلومات للطلاب:</p> <p>- استخدام الصفحات الرسمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في تزويد الطلاب بالتعليمات والإرشادات والمعلومات المتعلقة بالانتظام في العملية التعليمية ومؤسسات التدريب الميداني</p> <p>- توعية الطلاب بإمكانية إنشاء صفحات على الفيس بوك على مستوى الفرق والمجموعات الدراسية وقطاعات ومجالات ومجموعات ومؤسسات التدريب للتواصل وتبادل المعلومات المتعلقة بالمقررات الدراسية والبرامج التدريبية.</p> <p>- استخدام أعضاء هيئة التدريس ومشرفي التدريب صفحات الفيس بوك للتواصل مع الطلاب وتوفير المشورة العلمية والمهنية وعرض المواد التعليمية وروابط المكتبات الرقمية ومخرجات الأنشطة التدريبية بمجالات ومؤسسات التدريب.</p> <p>(د) آليات تحقيق الهدف الرابع: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية التعاون والعمل الجماعي للطلاب :</p> <p>- استخدام الفيس بوك في تنمية العمل الفريقي بين الطلاب في مشروعات التخرج وأنشطة التدريب الميداني.</p> <p>- استخدام أعضاء هيئة التدريس الفيس بوك في تدعيم التفاعل الجماعي بين الطلاب في محاضرات الأون لاين.</p> <p>- استخدام الفيس بوك في تنمية الأنشطة الجماعية بين الطلاب (أسر، اتحاد طلاب، مسابقات ..)</p>	<p>(٤) آليات تحقيق أهداف البرنامج</p>

الوصف	محاور البرنامج
<p>- ارشاد الطلاب بكيفية استخدام الفيس بوك في الترويج للمبادرات المجتمعية للمساهمة في مواجهة المشكلات المجتمعية على مستوى المناطق والأحياء.</p> <p>(٥) آليات تحقيق الهدف الخامس: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية للطلاب:</p> <p>- توعية طلاب الخدمة الاجتماعية بمحددات اختيار الأصدقاء والانضمام للروابط المختلفة عبر الفيس بوك</p> <p>- توعية الطلاب بكيفية استخدام الفيس بوك في بناء العلاقات والروابط الاجتماعية التي تمكنهم من تنمية الموارد والفرص المتاحة لهم لتحقيق أهدافهم.</p> <p>(و) آليات تحقيق الهدف السادس: تفعيل استخدام الفيس بوك في المشاركة الاجتماعية والتطوعية والمهنية للطلاب</p> <p>- ارشاد الطلاب استخدام الفيس بوك في متابعة الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية حول القضايا المجتمعية والمهنية.</p> <p>توعية الطلاب بإنشاء صفحات على الفيس بوك للتوعية الاجتماعية والترويج للأنشطة التطوعية والمبادرات التنموية.</p> <p>- استخدام الفيس بوك في متابعة ودعم جهود وأنشطة الجمعيات والمؤسسات التطوعية عبر الفيس بوك.</p> <p>- استخدام الفيس بوك في التواصل مع المسؤولين من خلال الصفحات الرسمية لمؤسساتهم عبر الفيس بوك</p> <p>آليات تحقيق الهدف السابع: تفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية المشاركة السياسية لطلاب الخدمة الاجتماعية</p> <p>- توعية الطلاب بكيفية مواجهة الشائعات التي تستهدف عدم استقرار المجتمع عبر الفيس بوك وعدم الترويج لها.</p> <p>- استخدام الفيس بوك في التنشئة السياسية السليمة للطلاب وتنمية مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية .</p> <p>- استخدام الفيس بوك في توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم السياسية.</p> <p>- تعليم الطلاب كيفية استخدام الفيس بوك في تعبئة الأفراد لدعم القضايا المجتمعية.</p>	
<p>وكلاء الكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية - ممثلين لأعضاء هيئة التدريس - ممثلين لموجهي ومشرفي التدريب الميداني - المتخصصون بإدارة تكنولوجيا المعلومات - مقرري لجان الاتحادات الطلابية - رواد الأسر الطلابية - مديري إدارات شئون الطلاب ورعاية الشباب والتدريب الميداني</p>	(٥) اللجنة المشكلة لتصميم البرنامج
<p>طلاب الخدمة الاجتماعية بالكليات والمعاهد</p>	(٦) الجمهور المستهدف
<p>- استراتيجية التغيير المخطط لوضع أهداف البرنامج والأنشطة التنفيذية والجدول الزمني</p> <p>- استراتيجية التعليم والتدريب لتنمية معارف ومهارات الطلاب في استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي</p> <p>- استراتيجية التضامن لتحقيق التعاون بين أعضاء اللجنة في تصميم وتنفيذ البرنامج المقترح</p> <p>- استراتيجية الاتصال لاستخدام الفيس بوك في تحقيق التواصل والتعاون والعمل الجماعي والروابط الاجتماعية بين الطلاب- استراتيجية المشاركة لتدعيم المشاركة الاجتماعية والمهنية والتطوعية والسياسية للطلاب عبر الفيس بوك</p>	(٧) الاستراتيجية المهنية المستخدمة
<p>- تكتيك تبادل الآراء بين أعضاء اللجنة - تكتيك التعليم لتنمية وعي أعضاء اللجنة باستخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب - تكتيك بناء القدرات لتنمية مهارات الطلاب في استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي- تكتيك الاتصالات المفتوحة لاستخدام الفيس بوك في تنمية العلاقات والروابط الاجتماعية للطلاب</p>	(٨) التكتيكات المستخدمة

الوصف	محاور البرنامج
- اللجنة لتنظيم العمل بين أعضاء فريق العمل وتوزيع الأدوار - الاجتماعات بين الأعضاء لاتخاذ القرارات وتبادل الآراء - المحاضرات وورش العمل لتنمية معارف ومهارات الطلاب في استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي - الندوات لتنمية وعي الطلاب باستخدامات الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي - الانترنت لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب	(٩) الأدوات المستخدمة

ثاني عشر: دراسات مستقبلية مقترحة:

- فعالية برنامج مقترح للتدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل استخدام الفيس بوك في تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية.

مراجع البحث

- أحمد، محمد أبو الحمد (٢٠١٨). كفاءة لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر في توظيف رأس المال الاجتماعي في تحقيق أهدافها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ١٣، جامعة الفيوم، ص: ٣٧-٦٩ .
- الدناني، عبد الملك (٢٠٠١). الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب.
- الزغل، علاء على (٢٠٢١). قياس رأس المال الاجتماعي كمحددات لآليات التخطيط لتنميته بالمجتمع الكويتي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص: ٧٥٩-٨٠٠.
- بلحنافي أمينة، مختاري فيصل (٢٠١٧). إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، العدد ٩، الجزائر، جامعة معسكر ص: ١-٣٠ .
- جابر، سامية (٢٠٠٠). الاتصال والأعلام وتكنولوجيا المعلومات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ساري، حلمي خضر (٢٠٠٥). ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.
- شعبان، فؤاد وصديقي عبدة (٢٠١١). تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، الجزائر، دار الخلدونية.
- عبد العال، رضا (١٩٩٢). البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
- عبد العزيز، محمد عبد العال (٢٠٢٠). رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لاستدامة الخدمات الاجتماعية بالقرى الأكثر فقرا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢١، جامعة الفيوم، ص: ٥٧-١١٠.
- عبد الفتاح، أمل وعبد العال مثال (٢٠٠٧). التقنية في التعليم: مقدمات أساسية للطالب المعلم، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر.
- عبد الوهاب، بسمة عبد اللطيف (٢٠١٩). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ١٤، جامعة الفيوم، ص: ٣٢٣-٣٧٥.
- Abdelaal A, et al (2009). The Role of Social Capital in the Creation of Community Wireless Networks, Proceedings of the 42nd Hawaii International Conference on System Sciences
- Alfred M(2009). Social Capital Theory: Implications for Women's Networking and Learning, new directions for adult and continuing education, no. 122, Wiley Periodicals, Inc.
- Alisha M. (2015). perceptions of social bonds, social engagement and social capital by social network site users, PhD dissertation, the Graduate School of Wayne State University.
- Anton B. et al (2021). Social capital and self-efficacy in the process of youth entry into the labour market: Evidence from a longitudinal study in Sweden, Research in Social Stratification and Mobility, Elsevier Ltd, pp.1-11.
- Ashley A. et al(2021).The role of social capital in promoting work readiness among opportunity youth, Children and Youth Services Review, Elsevier Ltd, pp.1-9.
- Beatrix P(2010). Foster care alumni : the importance of social capital and social network , Texas, the university of Texas.
- Bourdieu P(2014). Social capital theory, University of Colorado
https://is.theorizeit.org/wiki/Social_capital_theory
- Brian C(2008). vehicles of change: context participation in power – based community organizing, PhD dissertation, Vanderbilt university.
- Brian E. et al(2010).information & communication Technology in social work, a advances in social work, spring.
- Chan K(2003). Storytelling community: communication infrastructure and civic engagement in urban spaces, phd dissertation, California, university of south California

- Chazon T (2009). Social Capital: Relationship Between Social Capital and Teacher Job Satisfaction Within a Learning Organization, phd Dissertation, Gardner-Webb University School of Education ,USA.
- David A(2009). Unexpected transformation: the internet's effect on political association in American politics, PhD Dissertation, Pennsylvania, University of Pennsylvania.
- David B. (2014). Breaking Down Barriers of Space: Correlations and Connections between Online Social Capital, Offline Social Capital, Community Attachment, and Community Satisfaction, MA dissertation, Brigham Young University.
- Dhrubodhi M(2006).influence of internet on social capital, phd dissertation, California , university of south California.
- Duy T(2008). A social relational model for firm-hosted virtual communities: The role of firm support, PhD. Dissertation, Old Dominion University.
- Eisenbeiss M et. al(2011). the (real) world Is not enough : motivational drivers and user behaviour in virtual worlds , journal of interactive marketing , direct marketing educational foundation .
- Ericka L(2009), Rhetoric and political authenticity in virtual communities: A case study of Senator Hillary Clinton's Facebook page, MA. Dissertation, Northern Illinois University.
- Felicia S(2005). bowling alone, but online together? Virtual communities and American public life, university of Virginia.
- Gregory K. (2011). Social Capital and Education: Implications for Student and School Performance, E&C/Education & Culture 27 (1)
- Häuberer J(2010). Social Capital Theory, Germany, Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH.
- Jo A (2008) ,Technology in Social work education , In Terry Mizrahi & Larry E Davis (Editors in Chief) ; Encyclopedia Of Social Work , 20TH Edition, Volume4, Oxford , NASW Press.
- Johnson E et al (2001) . Strategies for creating MIS technology to improve social work practice and research , center for social development , Washington .
- John G (2000) . coming perspective in the development of electronic advocacy for social policy practice , critical social work , vol 1, n.1.
- John G (2008). Technology: Technology in Macro Practice, , In Terry Mizrahi & Larry E Davis (Editors in Chief) ; Encyclopedia Of Social Work , 20TH Edition, volume 4, Oxford , NASW Press.
- Kraut, Ret al (2002). Internet paradox revisited. Journal of Social Issues, 58(1), pp.49-74.
- Mahia S(2008). Social networking as strategy to overcome poverty in Chile: A data-mining evaluation of the Chile solidary system, phd dissertation , New York, University of New York .
- Mandros J & Staples L(2008). Community Organization , In Terry Mizrahi & Larry E Davis (Editors in Chief) ; Encyclopedia Of Social Work , 20TH Edition,Volume.1, NASW Press.
- Man Bae S (2019), The relationship between smartphone use for communication, social capital ,and subjective well-being in Korean adolescents: Verification using multiple latent growth modeling, Children and Youth Services Review 96, pp. 93–99.

- Melissa D. (2012). A social capital model of public relations: development and validation of A social capital measure, phd dissertation, University of Miami, Coral Gables, Florida.
- Miller J & Chadiha L(1998).integrating the internet in a human diversity course, computers in human services, 15(2/3).
- Özbay Ö (2018). Does social capital deter youth from cheating, alcohol use, and violence in Turkey?:Bringing torpil in, Journal of Criminal Justice 36, pp.403–415.
- Phua J(2011). The social groups approach to quitting smoking : An examination of smoking cessation online and offline through the influence of social norms , social identification, social capital and social support. Phd dissertation,university of southern California .
- Rabia K(2005). the internet and political participation: exploring the explanatory links, European journal of communication, volume 20(4).
- Rajagopalan R& Sarkar R (2008). Information and Communication Technology , Communities and Social Capital – How the Digital Ecosystem Approach can work, 2008 Second IEEE International Conference on Digital Ecosystems and Technologies, pp.419-425.
- Richard P. & Utpal M(2002)., international social Action in virtual communities , journal of interactive marketing , vol. 16 , n. 2.
- Robert T. Cserni and Ilan Talmud(2015). To know that you are not alone: the effect of internet usage on LGBT youth's social capital, Communication and Information Technologies Annual Politics, Participation, and Production Studies in Media and Communications, Volume 9,pp.161-182
- Rossiter M(2020). Social network, social capital and civic engagement : an exploratory analysis of social capital in the Facebook world, Phd dissertation, Faculty of point park University, Pittsburgh.
- Ruiz Y(2006). the use of internet as a tool for breast cancer advocacy and its association to sociopolitical empowerment , PhD dissertation, Purdue university , Indiana.
- Sam J et al(2017). How Are Social Capital and Parental Mediation Associated with Cyberbullying and Cybervictimization Among Youth in the United States?, 19th International Conference, Vancouver, Canada, Springer International Publishing.
- Samuel M. & Leighton C(2002). The anthropology of online communication, Texas, annual review.
- Schenk L et al (2018). At-risk youths' self-sufficiency: The role of social capital and help-seeking orientation, Children and Youth Services Review, Elsevier Ltd pp.263–270.
- Schmid A & Linden J. (1995). Applications of Social Capital Theory, J. Agr. and Applied Econ, 27 (I), July, Southern Agricultural Economics Association.
- Skobbaa K et al (2018). Getting by and getting ahead: Social capital and transition to college among homeless and foster youth, Children and Youth Services Review 94, Elsevier Ltd ,pp.198–206.
- Stanley J & Wear C(2004). the effects of internet use on political participation, administration society, volume 63 (5).
- Steven K(2012),sampling,Third edition , john wiley&sons inc.
- Suarez D(2009). Nonprofit advocacy and civic engagement on the internet, administration and society, 41 (3).

- Tamara L & Black C(2004). a comparison of using the internet versus lectures to teach social work history, research on social practice ,vol.10, No.4
- Wellman B et al(2001). Does the Internet increase, decrease or supplement social capital? Social networks, participation and community commitment, American Behavioral Scientist, ,pp. 436-455.
- Wikipedia(2021), the free encyclopedia, Social capital,
https://en.wikipedia.org/wiki/Social_capital
- Xiang T et al (2021). Power of social relations: The dynamics of social capital and household economic recovery post Wenchuan earthquake, International Journal of Disaster Risk Reduction , Elsevier Ltd,pp.1-11.